معالجات لمشكلات سياحية في المجتمع الإسلامي

د. قايد حسن علي الجمرة
جامعة صنعاء– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم الجغرافيا

الملخص

إن صناعة السياحية، أصبحت من أهم الأنشطة الاقتصادية جغرافيا، على مستوى العالم لارتباطها بالمكان ووظائفه المختلفة. ويهتم هذا البحث بمعالجة مشكلة الأخلاق والسياحة المتمثلة بتعرض أفراد أسرة المجتمع المسلم لكثير من الانتهاكات والتعدي. نتيجة لخروج سلوك السياحة عن الدين والأخلاق، والأعراف الحميدة ،إلى اتساع عولمة الجنس، التي نشرت الفاحشة والفجور، ،وأصابتهم بعدة أمراض قاتلة مع ضعف الدور الايجابي للحكومات، والمنظمات، في حماية أفراد أسرة المجتمع المسلم. وقد درس البحث هذه المشكلة بالمنهج الوصفي والاستنتاجي، وتوفرت معلوماته من مصادر متنوعة أغنت عناصر البحث. وخرج البحث بعدة نتائج منها: أن السياحة خرجت عن طابع الدين والعرف السليم، رغم أن الله قد أعطى الإنسان جميع النعم التي تشبع مختلف شهواته ضمن إطار ضوابط التشريع والعقل. كما أوصى البحث: بحاجة السياحة إلى تقديم برامج دائمة وفصلية متنوعة تربوية تعليمية، وغايتها نشر الوعي الديني والأخلاقي والثقافي والاجتماعي والوطني والإنساني، بما يتناسب مع جميع الأعمار تحصيناً للأطفال والرجال والنساء، ولإشغال أوقات الجميع بالفائدة والمتعة وبما يوافق الشرع والمعاصرة. **والحمد لله رب العالمين**،،

مقدمة:

1-1:مدخل لموضوع البحث:

لقد أصبحت صناعة السياحية، (Tourism of Industry) من أهم الأنشطة الاقتصادية جغرافيا، على مستوى العالم لارتباطها بالمكان ووظائفه المختلفة، الدينية ،الاقتصادية، والاجتماعية. بعلاقات قوية متداخلة ومتبادلة، وهذا العلم واسع له عناصر وأبعاد متعددة الجوانب. ولعناصر هذا البحث جزئيات متشعبة الجوانب. فالسلوك الديني من آداب وتشريع ومعاملات توجد له علاقة أساسية بين الدين والسياحة(Tourism and Religion) والعادات والتقاليد تعد احد القنوات للثقافة والسياحة (Tourism and Tradition).والجانب الاجتماعي بالسلوك السياحي (Tourism and Behavioun) لأفراد الأسرة في المجتمع الإسلامي. واقتصادياًُ يتمثل بالنشاط(السياحي)،ويسعى البحث لمعالجة مشكلة الأخلاق

والسياحة المتمثلة (Tourism and Ethics) بتعرض أفراد أسرة المجتمع المسلم لكثير من الانتهاكات والتعدي. نتيجة لخروج سلوك السياحة عن الدين والأخلاق، والأعراف الحميدة، إلى أتساع عولمة الجنس، التي نشرت الفاحشة والفجور، وانتهكت أعراض النساء والأطفال، وأصابتهم بعدة أمراض قاتلة مع ضعف الدور الايجابي للحكومات، والمنظمات، وغيرها، في حماية أفراد أسر المجتمع المسلم.

1-2:مشكلة البحث:

يمكن إيجاز المشكلة بالتساؤلات الآتية:

1. ما هي مفاهيم صناعة السياحة عامة وفي الدين الإسلامي والأسرة والأخلاق ؟ وصناعة السياحة وأهميتها ؟
2. ما هي أنماط صناعة السياحة المتوافقة مع ما جاء به الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الحميدة؟
3. ما هي الانتهاكات والتعديات الناتجة من بعض سلوكيات السياحة على الدين والأخلاق والأعراف الحميدة للفرد والأسرة في المجتمع الإسلامي ؟
4. ما هي معالجات مشكلة السياحية على مستوى الأسرة في المجتمع الإسلامي؟

1-3: فرضيات البحث:

هناك فرضيتين الأولى: تعد صناعة السياحة بمختلف أنواعها من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تتحقق بالسعي في الأرض وقد أمر الله بالمشي فيها، لقوله الله تعالى(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرضَ ذَلُولاً فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِزقِهِ وَإِلَيهِ النُّشُورُ) (1) بعد أخذ المعرفة فيها. والثانية: لصناعة السياحة أنماط ومقومات عديدة تتوافق معظمها مع ضوابط المشرع الإسلامي، و تصاحبها مخالفات وسلوكيات سلبية، تحتاج إلى دراسة ومعالجة. وأعتقد أن معالجة جميع ما ذكر من مشاكل صناعة السياحة يتلخص في الآيتان السابقتين، وفي قوله الله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (3).

1-4: أهداف البحث:

1. دراسة مشكلة أزمة أخلاق صناعة السياحة وعلاقتها بمفاهيم الدين والأعراض والتربية والأخلاق والأعراف الحسنة لتوضيح سلامة علاقة السياحة النظيفة بالدين. وإزالة ما يشوب هذا النشاط الاقتصادي العالمي.

2. تحديد ودراسة أنماط السياحة مقارنة مع مضامين المشرع الإسلامي. وتوضيح أوجه الاختلاف.
3. تحديد ودراسة الانتهاكات والتعديات التي انبثقت من السلوك الخاطئ لأنواع من صناعة السياحة، فأضرت بالمفاهيم والسلوكيات الحميدة للدين والأخلاق والأعراف الحسنة. على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.
4. وضع المعالجات التنموية لمشكلة السياحة على مستوى الأسرة في المجتمع الإسلامي؟ وعرض وتحليل عنصر بحث صناعة السياحية التي تتماشى مع دين وتربية وثقافة الفرد والأسرة في المجتمع الإسلامي. مستخدماً المناهج العلمية المتكاملة(كالوصفي والإستنتاجي) بعد توفر بياناته من مصادر متنوعة جمعت من جهات متعددة مكتبات ومؤسسات ومواقع، وتم قراءتها وتفسيرها بما يشبع عناصر البحث، وإخراجه بنتائج وتوصيات تخلق وعي سياحي تنموي للفرد والأسرة والمجتمع أخلاقيا ودينيا واجتماعيا.

1-5: صناعة السياحة وأهميتها:

1-5-1:صناعة السياحة: تُعد علما جغرافيا ذا أهمية ؛لأن السياحة مرتبطة بمكانين أو موقعين جغرافيين الأول مكان الانطلاق للسياح وهو موطنهم الأصلي. والثاني مكان استقبال السياح وهو موطن إقامتهم المؤقت، وبينهما مسافة جغرافية قصيرة أو طويلة تستخدم فيها مختلف وسائط النقل التي تمثل حلقة وصل في السياحة بين هذين المكانين اللذين يمثلان موقعين جغرافيين يمتلكان ظواهر طبيعية وبشرية جغرافية غنية بعناصر الجذب السياحي التي تُفعلها أنشطة صناعية تغذي السياحة بمنتجات تشبع رغبات السياح، كما أن السكان من أهم عناصر المجتمع السياحي والجغرافيا بظواهرها المختلفة تأخذ أكبر نصيب في العملية السياحية التي تُعد صناعة لما تقوم به من مشاريع استثمارية سياحية وصناعية وتجارية وزراعية وخدمية تنمي اقتصاد الدولة وتمتص جزءاً من البطالة لتلبي حاجات السياح ولتأثرها بمداخلاتهم من العملات الصعبة ومخرجات السياح من بضائع وخدمات وارتباطها بالنقل ووسائله، وتزداد أهمية السياحة نتيجة اشتراكها بعدة مقومات منها:

1. المقومات الطبيعية منتج صنع الله وتتمثل بالجو اللطيف المتنوع والمناظر الجميلة الخلابة الجاذبة متضمنة غابات وبيئات نباتية وحيوانية وجبال وصخور وسهول و بحار وأنهار وينابيع المياه المعدنية الحارة.

2. المقومات البشرية متمثلة بالحضارات القديمة بمتاحفها الأثرية المتنوعة، والمدن التاريخية بقصورها من طراز معماري متميز قديم وحديث والأماكن الدينية. وخدمات حضارية متميزة بدءً من توفر البنى التحتية من موانئ جوية وبرية وبحرية وطرق ووسائل نقل واتصالات مختلفة وفنادق ومطاعم وحدائق ومنتزهات وأسواق ويد عاملة في حقل السياحة. وفي الأعمال الصناعية المهنية للصناعات الشعبية والتقليدية والزراعية التي توفر حاجات السياح وتنمي الصناعة وتمتص جزءاً كبيراً من البطالة محققة تنمية اقتصادية.
3. ميز رأس مال صناعة السياحية مناطق التشابه بالجذب السياحي بالتنافس المتنوع في استخدام رؤوس أموال كبيرة لبنى مشاريعها وما يصاحبها من خدمات تغطي احتياجات السياح.
4. تقدم صناعة الدعاية والإعلان والترويج لتسويق المناطق السياحية من سلع صناعية وتجارية ومختلف

وسائل الإعلام وحوافز الإغراء لجذب السياح للرحلات وحصولهم على غاياتهم السياحية بأغلى الأثمان.

5. إن صناعة النقل مكنت السياحة من النجاح في المناطق السياحية في العالم حيث وفرت وسائل النقل من موانئ وطرق ووسائل المواصلات والاتصال المريحة والمربحة و السريعة.والبنية التحتية (4).
6. المنظمات السياحية تتبع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي هو أحد أجهزة الأمم المتحدة الرئيسة. أي أن المنظمات تهتم بالسياحة. فالمجلس مسئول عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ويمارس نشاطه من خلال لجان الإحصاء والتنمية الاجتماعية ومراكز المرأة والسكان والمخدرات وحقوق الإنسان. وللمجلس أربع لجان اقتصادية لها صلة بالتنمية السياحية الدولية. والجنة الاقتصادية لأوربا، والاقتصادية لأسيا والشرق الأقصى والاقتصادية لأمريكا اللاتينية. ولأفريقيا.
7. تساهم صناعة السياحة بتطوير اقتصاد العالم لصالح صناعة الخدمات (الاتصالات والتكنولوجيا وصناعة السياحة والسفر وصناعة تكنولوجيا المعلومات والمصارف).
8. استخدمت السياحة وسائل التسويق والترويج والدعاية لمنتجها السياحي لجذب واستقبال أكثر السياح في العالم، إذ بلغ عائد دولار واحد للدعاية في فرنسا 375دولار نقدا. واستقبلت عام1996م61مليون سائح (5).

9. إن صناعة السياحة مورد اقتصادي وثروة كبيرة إذ تمثل أكبر نشط يجذب العملات الصعبة للدولة. وأصبح الناس يستعدون للسياحة، وترصد مبالغ وأوقات كبيرة، أدت إلى تطور صناعة السياحة وازدهارها، وتمكن ملايين البشر من التجوال بين معظم أقاليم العالم، منفقين مئات مليارات الدولارات سنويا (6).فمنذ القرن20م.أصبحت السياحة الصناعة الأولى في العالم، من الناحية التصديرية المعتمدة على الناس، حيث بلغ عدد السياح (613و659) مليون سائح عام1997م،و(850) مليون سائح، عام 2004م،ويتوقع استمرار نموهم ليصلوا إلى(1018) مليون سائح عام2010م، وبلغ معدل عائداتهم (444)مليار دولار عام1997م. كما بلغ إنفاقهم(750) مليار دولار للعام 2004م. وسينفقون أكثرمن2بليوني دولارعام2020م. وقد كونت السياحة(صناعة بدون مداخن) بنسبة 7%من مجموع التجارة الدولية. وتوقع ارتفاعها إلى30%عام2000م. (7). وهذا الإنفاق لا يشمل مصروفات القطاع السياحي الخاص المستغل في توفير بنية تحتية من طرق وفنادق إيواء ومدن العاب وترفيه ورواتب العاملين، ورغم هذا فإن الإنفاق السياحي يفوق صادرات البترول البالغة(330)بليون دولار فقط، للمدة 1994-1996م،في العالم، وبهذا أصبح المورد الاقتصادي السياحي من أهم نظم الاقتصاد العالمي، وهو يسهم في زيادة الدخل وتوسيع قاعدة الاقتصاد المحلي وفي تنمية المناطق الريفية وتحسين ميزان المدفوعات في الدول المعتمدة على عائدات السياحة كالأردن وتونس، بعكس الدول المصدرة للسياح كأمريكا واليابان ودول الخليج العربي. بنسب عالية وبقية دول العالم بنسب منخفضة (8).

1-5-2: أهمية السياحة (السفر) وغاياتها لأنها تُحقق :

- الراحة النفسية و تجديد الطاقات. *- اكتساب وتبادل العادات والتقاليد الحميدة.
- زيادة المعرفة الجغرافية(الطبيعية ،والبشرية) برحلات معرفية للمكان وخصائصه.
- اكتساب بعض الأنشطة الحرفية الصناعية والثقافية.*-حقق تبادل الزيارات بين الأقارب لإحياء صلة الرحم.
- اكتساب سياحة الأسرة أو الجماعة المؤمنة العصمة من عمل أي محرمات عند ممارسة المرح والذكر والطاعات وتحقيق الرعاية والأمان النفسي والمالي لها مع التقليل في إنفاق.
- اكتساب حقوق المرافقة والتكافل والتضحية والإيثار وتبادل المعرفة والمنفعة.(من قوة تحمل للرفقة والتنازل عن بعض الخصال والقيام بالمساهمة والنصح) (9).

- ضبط سير الجماعة بوجود أمير لها ينظمهم ويوزع أدوارهم و يسهل النقاش والتنظيم من أجل تحقق كثير من الفوائد مثل: أ. المعرفة المتنوعة. ب–استغلال الوقت وموارد المكان.
- رحلات الدعوة إلى الله. والتعارف وكسب الأصدقاء.
- رحلات إقامة فرائض طاعات لله كالحج بمختلف أنوعه وأوقاته وأماكنه وما تحققه من فوائد اقتصادية
- تعالج ما يظهر في الإنسان من عيوب،كالأنانية وعدم المرونة، والتعاون، وغيرها. والبعد عن الأصدقاء وتكسب الأخلاق الحميدة من شهامة وحسن الخلق، وسهولة التعامل والمرافقة والإسهام المتساوي وعدم الاتكال على الآخرين.
- ممارسة الأنشطة و الرحلات الرياضية على مستوى العالم.
- تضم مختلف أنواع الرحلات العلاجية على مستوى العالم (10).
- كسب معرفة التواصل وتبادل منافع المعرفة المادية بين بني البشر وكسب منافسة بناء الحضارات والتقدم وتمكن الشعوب من الانفتاح واكتساب الجديد.وتضم الرحلات الترويحية و الترفيهية على مستوى العالم .
- رحلات كسب الفوائد السلبية كالتجسس وسلب الثروات والغزو والحرب. (11).
- وللسياحة فوائد مستدامة منها:زيادة الدخل فمثلاً المملكة العربية السعودية مقدار الدخل الذي تربحه سنوياً من السياحة الخارجية(الدينية) 12,8 مليار ريال سعودي. كما تسهم في توفر موارد من النقد الأجنبي وتسعى لتوفير الأنشطة الاقتصادية والخدمية وما تعكسه من اثر إيجابي على المجتمع. وتشجع الصناعات الحرفية والمهنية والتقليدية في البلاد. وتنشر بعض الصناعات الحديثة التي تلبي طلب السياح والمجتمع. وترميم وتصليح الموروث الحضاري والتاريخي كالمعالم الأثرية والقلاع والحصون والينابيع والقرى والمدن التاريخية. (12).

2- مفاهيم عامة:

هناك عدة مفاهيم من أهمها:

2-1: المفاهيم العامة للسياحة: إن كلمة السياحة باللغة العربية: وردت منذ القدم. وتعود إلى كلمة (ساح) الماء – سيحا: أي سال وجرى. ومصدرها(سياحة)ويقصد بها الذهاب للتعبد والصوم. وأيضا سير الإنسان على الأرض، لذا تعني(السياحة): "التنقل من بلد إلى بلد طلبا للتنزه أو للاستطلاع والاكتشاف" (13). وعند المسلمين والعرب وردت منذ أكثر من14 قرناً هجرياً، حيث ذكرت في القران الكريم بقول الله

تعالى (فسيحوا في الأرض) (14) وتعني سيروا أو اضربوا في الأرض. ويُعد الحج سياحة تُحقق أهدافا دينية ومنافع اقتصادية. بل إنها قد وجدت منذ أن هبط أبونا ادم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض وأقام فيها و مارس مختلف سلوكياته منها الدينية إذ حج إلى بيت الله الحرام من الهند أكثر من ألف مرة بأقدامه. لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال:(إن أدم عليه السلام أتى البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه)رواه ابن خزيمة (15). ويؤكد ذلك أمر الله لأبينا إبراهيم (عليه السلام) بالإعلان السياحي لطاعته بقول الله تعالى(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلَّ ضَامِرٍ يَأتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (16). فأتوا الناس للحج إلى بيت الله الحرام مشاة وركبانا على الحمير والإبل من كل مكان بعيد (17). وقد حج جميع الأنبياء وكثير من الناس المسلمين إلى البيت الحرام، وبيت المقدس والمسجد النبوي. ليشهدوا منافع لهم دينية واقتصادية وأخرى. وعن أبي سعيد، عبد الله بن عمرو بن العاص قال: رسول الله عليه وسلم(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا) بن ماجة. (19). كما بدأ استعمال كلمة سياحة (Tourism) باللغة الأجنبية مؤخرا منذ القرن 17م،أي من قبل (340سنة)عندما تزايد عدد الزائرين إلى فرنسا عام1672م،وقامت بتقديم التسهيلات لهم. وسميت بالرحلة الطويلة(Grand tour) والرحلة القصيرة (Petit tour). وفي القرن 18م. تطور مصطلح الرحلة الكبيرة (Grand tour)إلى(السياحة الكبيرة. Faire le grand) ثم تحول إلى الانجليزية بتسمية السياح (Tourists) واستعمل بقصد رحلة المتعة الشخصية. ثم عمم استعمال السياحة (Tourism) في عدة لغات بقصد الراحة والمتعة والنواحي الصحية (20). وقد وردت عدة مفاهيم عامة للسياحة متضمنة دوافعها ومنها:

1. أنها السفر والإقامة المؤقتة للإنسان خارج مكان إقامته الأصلي. وأن السياحة :سفر الناس لغاية معينة كالثقافة،، لمدة 24 ساعة فأكثر. ولعموميته فهو يتضمن سفر أي شخص بهدف معين كالعلاج أو الترويح عن النفس، أو للمشاركة بمهمة رسمية ومشاهدة المباريات، أو للدراسة والمؤتمرات أو التجارة والعمل.
2. أنها نشاط اقتصادي إنساني وظاهرة اجتماعية تُحقق عدة أهداف لعملية انتقال الأشخاص من مواطنهم الأصلية إلى أماكن أخرى. (21).
3. أنها صناعة غير تقليدية مركبة تقوم بعدة نشاطات مثل الصناعة وحركة النقل السياحي المتعدد وخدمات الفنادق وشركات السفر والسياحة وغيرها التي جميعها صناعة تنشط مختلف أنواع الصناعات .

4. أنها ظاهرة اجتماعية بدأت مع الإنسان السائح بالفطرة لتوفير متطلبات حياته اليومية من غذاء وشراب ومأوى وملبس والتي تحولت عبر الزمن إلى حركة سياحية ذات نشاط اقتصادي متعدد الأهداف من رياضي وترويحي وعلاجي وديني وثقافي وترفيهي وغيرها. (22).
5. إن السياحة اصطلاحا هي :انتقال الشخص من مكان إلى آخر، أو من مكان سكنه إلى الأماكن الأخرى، للتنزه والاستطلاع والترفيه ولطاعة الله والمتعة ، سواءً داخل وطنه، أو خارجه (23).
6. وعرفتها المنظمة العالمية للسياحة: بأنها عاملُ للتفاهم والتقارب والازدهار بين الشعوب. (24).
7. يرى آمين عام إتحاد السياحة العربية إن السياحة تغير مؤقت من مكان إلى أماكن أخرى للتعرف على بلدان أخرى اجتماعيا وثقافياً بهدف الاتصال بمجتمعاتها. و تُعَرَّف السياحة بمنظور تسويقي أنها العملية التي تُحقق هدف السائح من الإشباع والاستمتاع المعنوي والراحة والرضا التام والرغبة في الاستقرار. والسياحة صناعة الحضارة الإنسانية الجامعة لكل تقدم ونجاح وكفاءة وهي علم واسع وفن خالد. (25). والسياحة عند فيغنر Wegener جميع أنواع الأسفار والإقامة للسكان غير المحليين. وأنها تعرف المفاهيم الدينية والتراث العربي والإسلامي ونشر الدعوة في الله. (26).

2-2: مفاهيم السياحة في الإسلام: قد وردت كلمة السياحة وبعض مفرداتها في القرآن في سورتي (التوبة آية(2و112)والتحريم آية(5) كما وردت،في السنة النبوية لمحمد رسول الله عليه السلام بمعاني متعددة منها:

أ. تعني كلمة السياحة الصيام لقول الله تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (27). وقال الله عز وجل(عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) (28). وقد فسرت كلمة السائحون والسائحات بالصائمين والسياحة بالصيام. منهم ابن كثير عن ابن عباس وابن مسعود وعائشة أم المؤمنين ومجاهد والمحلي والسيوطي وسعيد بن جبير.

ب. ويعني مفهوم السياحة في قول الله تعالى(فَسِيحُوا فِي الأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وَعلَمُوا أَنَّكُم غَيرُ مُعجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخزِي الكَفِرِينَ) (29). فسرها الكثير من المفسرين منهم ابن كثير: أن يسيحوا في الأرض حيثما يريدون. والصابوني: السير في الأرض للتجارة أو للعبادة أو غيرهما. والبغوي :سيحوا أي سيروا في الأرض والشوكاني: السير، والماوردي :الانصراف في الأرض إلى معايشكم، أو سافروا في الأرض حيث أردتم، كما فسر في المنار: السياحة في الأرض: التجوال والانتقال الواسع فيها (30).وعند الحمصي: السياحة تسيروا في الأرض أمنين حيث شئتم. وقد وضحها الله بقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ ذَلُولاً فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِزقِهِ وَإِلَيهِ النُّشُور) (31).أي أن الله طوع وسهل الأرض للإنسان ليمشي في جوانبهاويأكل مما أودع الله فيها وإليه البعث للجزاء (32).

ت. تعني السياحة الجهاد، لما ورد بالحديث النبوي عن أبي أمامه (ر) أن رجلاً قال يا رسول الله أتأذن لي في السياحة، فقال النبي عليه السلام: (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) رواه أبو داوود وقد أفادت لغة الحديث جواز مفارقة الوطن والذهاب في الأرض، وأن أفضل أنواع الضرب في الأرض الجهاد في سبيل الله. (33). وبصورة أشمل أعطت السنة النبوية سلوكاً وأخلاقاً راقياً للسائح المسلم. فجعلت السياحة الدينية (الحج والعمرة)من أفضل الأعمال؛ لأنهما يجمعان بين عدد من الطاعات(من ذكر لله وصلاة وبذل المال والسفر لطاعة وزيارة الأماكن المقدسة واللقاء والاحتكاك بالمسلمين بمختلف جنسياتهم والإحسان إليهم وحسن التعامل ومجاهدة النفس ليتقن نسك فريضة الحج أو العمرة حتى يكون عملهما مبرورا ومتقبلا) و مصالح الدنيا الاقتصادية لأن هذين العملين ينفيان الفقر، ويحققان الراحة.

ث. السفر في طلب العلم لقول الله تعالى(قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) (35). كذلك قول الحكمة القائلة (أطلب العلم ولو في الصين)واطلب العلم من المهد إلى اللحد .(36)

ج. دوام الطاعة كالتفكر فيما خلق الله وسننه، والتدبر والإتعاض بهلاك الأمم قول الله تعالى(إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرضِ وَاختِلَاف اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَأَيَاتٍ لِّأُولِي الأَلبَابِ*الَّذِينَ يَذكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ رَبَّنَا مَا خَلَقتَ هَذَا بَاطِلاً سُبحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (37).وقول الله تعالى (أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت* وَإِلَى السَّمَآءِ كَيفَ

رُفِعَت* وَإِلَى الجِبَالِ كَيفَ نُصِبَت* وَإِلَى الأَرضِ كَيفَ سُطِحَت) (38). والسعي للأعمال الصالحة التي يقصد بها طاعة الله، والالتزام بشرعه انطلاقا من قول الله تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أولُ الْمُسْلِمِينَ) (39).سواءً للحج أو لطلب العلم أو الجهاد أو الدعوة إلى الله. والطاعة شاملة إذ خلقنا الله لغاية عبادته لقوله تعلى:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (40)

ح. للتمشية، وكسب الرزق لقول الله تعالى(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (43).

ومن جميع هذه المفاهيم والمعاني يتبين أن السياحة: خروج الإنسان مما يعتاده، إلى طاعة جديدة أو من طاعة إلى طاعة أخرى ،لأن كثيراً من الطاعات يعنى بها الخروج عما هو مألوف من أعمال الدنيا، فالصوم هو الخروج مما ألفه الإنسان في معظم أوقات حياته، من أكل وشَرب وغيرها في أي وقت إلى الإمساك عنها في نهار شهر رمضان. وخروج الغازي في سبيل الله، عما هو مألوف من حب الحياة، إلى بذل النفس والاستشهاد في سبيل الله. وأداء الصلوات الخمس خروج من أعمال الشهادة الدنيوية، إلى عالم الغيب. ويخرج طالب العلم من بلده التي ألفها وتعلم من علمائها، إلى بلد آخر يتعرف عليها ويتعلم من علمائها بما لم يألفه من علماء بلاده. وكذا السائح يخرج مما ألفه من مكانه و سلوك ناسه و سلوكه المعتاد ،إلى سلوك جديد يضيف له معارف وسلوكيات أخرى. حسب شرعه الله. وبذلك تكون السياحة أمرا مباحا لكل إنسان ولا تصبح محرمة إلا إذا مورس فيها محرمات. لذا فالسياحة مقيدة بمعايير أهمها:

1. أن يعمر السائحون أوقاتهم بالتقوى وأن يقيدوا أعمالهم فيها بطاعة الله ويتجنبوا معاصي الله كالانحراف السلوكي والخلقي. أي أن تكون أعمال السفر أو الرحلة في طاعة ،والأدنى أن تكون في مباح وأن يكون السفر للواجب كالحج وللمندوب كالتطوع العمرة وصلة الرحم أو للمباح كالتجارة والتنزه وألاّ يكون لقطع الطريق وتوريد الخمر. ويشترط سياحة المرأة بمحرم وبإذن زوجها وسياحة المديون تجوز بإذن صاحب الدين. والأجدر بهم أن يحسنوا التصرف بما يوافق المشرع فينالوا رخصة تخفيف الله للمسافر للسياحة دون معصية قصر الصلاة والفطر في رمضان.

2. السياحة عند العرب و المسلمين لا يقصد بها السفر لمتعة هوى النفس ،وإنما ترويح النفس بعبادة الله، لكن مفهوم السياحة بالسفر لإشباع هوى النفس بالتمتع بالحرام واللهو، أُكتسب حديثاً من غير المسلمين أصحاب اللغات الأخرى. (45).بعد أن تخلى كثير من العرب والمسلمين عن أخلاقهم الحميدة وعدم التزامهم بتعاليم دينهم الحنيف. ومن خلال ما سبق من مفاهيم ظاهرة السياحة يمكن استخلاص صفات رئيسية لأنشطة السياحية منها:

- ❖ السياحية صناعة معقدة التركيب تضم عدة ظواهر وعلاقات اقتصادية واجتماعية وحضارية وإعلامية.
- ❖ صناعة السياحة تعتمد على حركة الناس من مواطنهم الأصلية إلى مواطن جديدة بشكل مؤقت متضمنة نشاطا حركيا هو الرحلة ونشاط الاستقرار والإقامة المؤقتة. والسياحة صناعة يمارسها السياح في أماكن الرحلة تختلف عن الأنشطة التي يمارسونها في أماكن إقامتهم الدائمة. والسياحة صناعة تحقق هدف الرحلة السياحية من خلال وقت الفراغ والإجازة. و استغلالها في أنشطة متعددة الغاية(اقتصادية –اجتماعية – دينية – علاجية وغيرها).وأعلى حد لإقامة السياحية سنة، ويرى الباحث أن تمتد عدة سنوات لتشمل طلاب العلم ،والعمال بمختلف مهنهم لأنها من مقاصد السياحة وسماح ظروفهم بالعودة خلال سنة، فضلا أنهم يمارسون سياحة داخلية في البلدان المؤقتة. لقول الله تعالى{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرض ذَلُولاً فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِزقِهِ وَإِلَيهِ النُّشُورُ) (46).وأدناها(24)ساعة وما دون ذلك تُعد أنشطة ترويحية وليس سياحية. (47).

2-3:مفاهيم الأسرة: إن الأسرة مصدر تفجير السكان ونواة المجتمع وتكوينه ولها عدة وظائف ويتحدد مفهومها ابتداءً من كلمة (الأسرة) التي تتضمن عنصرين أحدهما علاقتها بقرابة الدم والآخر علاقتها بالمجتمع (48). والأسرة تتكون بنظام الزواج الذي لا يخلو منه أي مجتمع مهما اختلفت مراسيمه وتعددت أشكاله لآن للزواج أهداف إنسانية واجتماعية سامية أهمها أن الزواج:

- يحافظ على النوع البشري.
- يوجد الألفة والمودة والسكن الروحي والنفسي بين الزوجين.
- يحفظ الأنساب بعدم اختلاطها.
- يقيم بناء الأسرة ويتعاون الزوجان في تربية الأبناء.

- يمكن الزوجين من الإشباع الجنسي المشروع، ويحافظ على صحة المجتمع من الأمراض.
- يساعد في تهذيب أخلاق الأفراد ويقوي عاطفة الأبوة والأمومة. كما يقوي بالمصاهرة أواصر المودة والرحمة والتعاون بين أفراد المجتمع (49).و للأسرة عدة مفاهيم منها:

- الأسرة : تتكون من زوج وزوجة وأولادهما غير المتزوجين والعائشين معهما في سكن واحد.
- كما تُعَرَّف الأسرة :أنها تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما الحقيقيين الذين يعيشون معهم في سكن واحد. وهي مصدر التناسل ورعاية الطفل.
- الأسرة ظاهرة بيولوجية تحدد الجنس البشري وتحافظ على النوع وتخص المولود ونشأته وتقيم بين أعضائها روابط الألفة الحميمة.
- والأسرة: ظاهرة اجتماعية تكونها وتطورها معتقدات ونظم وظروف المجتمع،التي تحدد أعضائها وواجبات وحقوق الأسرة

وظائف الأسرة : تتباين وظائف الأسرة حسب تباين بيئتها الطبيعية والاجتماعية التي نمت وعاشت فيها . وما مرت بها من مراحل تاريخية ووظائف الأسرة شاملة نشاطات الحياة حيث تجمع بين جميع السلطات الدينية والدنيوية :ثم بعد ظهور الدول والمنظمات انتزعت منها بعض وظائفها مثل التشريع والقضاء خاصة الأسرة الأوربية، في حين أن الأسرة العربية والمسلمة لازالت وظائفها رئيسة في المجتمع وهي :

1- وظيفة العلاقات الجنسية والإنجاب .
2- وظيفة الحضانة والرعاية الأولية والتنشئة الاجتماعية من (عقائد دينية وعلاقات وتقاليد ولغة وثقافة..).
3- وظيفة الحماية والاستقرار كون الأسرة مصدر العلاقات الاجتماعية والعاطفية.
4- وظيفة نقل الإرث: لتوزيع مخلفات التركة والثروة حسب ما فرض الله لكل وارث(من حصة)،وقد تأثر العادات والتقاليد الاجتماعية في مخالفة ذلك.
5- وظيفة انتقال أسلوب الإنتاج الاقتصادي خاصة في بعض أنشطة الصناعة الحرفية والزراعية.
6- وظيفة انتقال أسلوب السلوك الاستهلاكي خاصة في السلع المعمرة مثل المنازل والمصانع.
7- وظيفة العناية بالأطفال والشباب تربوياً وتعليماً بالشراكة مع المؤسسات الحكومية والمجتمعية المتخصصة كالمدارس والجوامع ووسائل الإعلام،لكن التقدم والتطور التكنولوجي والإعلامي

بتنوع مشاريعها وثقافاتها قد أضعفت دور الأسرة التربوي خاصة (50).

2-4: مفهوم الأخـــلاق وتصنيفها: يقصد بعلم الأخلاق، وموضوعه:أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحُسن أو القبُح،وهو ما يتفق مع قواعد السلوك المقررة في المجتمع (51).ويعني التمسك بمحاسن الصفات ومحاسن الأفعال.التي كان عليها رسول الله عليه السلام وصحبه،وفطره الله للبشرية وقد اهتم القرآن بالأخلاق لأن لها دوراً فاعلاً بالسلوك،خاصة السلوك السياحي (Tourism and Behavioun) ونتائجه لان سلوك الفرد هو أساس في التقدير الأخلاقي المتأثر بالحياة الاجتماعية (52).إذاً الأخلاق هي:(العلم الذي يوضح معنى الخير والشر، ويبين ما ينبغي إن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضاً)وهذا يبين أن أخلاق الإنسان فطرية وطبيعية لها جانب نفسي (داخلي) وآخر سلوكي(ظاهري) وقد أنزل الله الكتب السماوية السابقة والقرآن الكريم لتوجيه ودعوة الأمم إلى الفضائل، وحذرت من الرذائل، والشرور والمفاسد،كالحسد والغروروالجهل والنفاق والتفحش بالتلفظ بالقول البذيء كونها أمراضا يعالجها أنبياء الله ورسله والمصلحون. كما بين الله تعالى في القرآن الكريم المنزل على نبيه محمد عليه السلام هدىً للناس ورحمة وشفاء. فغير جميع الأطر الأخلاقية والدينية،والاجتماعية والثقافية والسياسية، الفاسدة. وأعطى للقلوب المؤمنة نوراً وبصائر وهدية في السلوك (53).لقول الله تعالى:(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (54) وقال الرسول عليه السلام(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) التي تُعر ف بأنها(بشاشة الوجه وبذل المعروف، وكف الأذى عن النَّاس، وملازمة المسلم الكلام الحسن، والصبر واحتمال الأذى والتسامح. والأخلاق الحسنة تنبع من الإنسان الخير، الذي ثبت إيمانه في نفسه، فيردعها ويحفظها، من أي عمل فيه شر ويأمرها بالعمل الصالح الذي فيه خير،وهو يرفع من إنسانيته وعمله وعلمه بحسن خلقه.لقول رسول الله عليه السلام مبينا أهمية حسن الخلق عند الله(إن من خياركم أحسنكم أخلاقا)متفق عليه.وقال(خير الناس انفعهم للناس)السيوطي (55). وصنف الغزالي الأخلاق؛ إلى فاضلة: مثل العفة، والعدالة، والحكمة، والشجاعة، التي هي شطر الدين وشملها خلق سيد المرسلين، وتحلى بها الصالحين. وإلى خلق سيئ (56). مذموم منتشر في عصرنا، رغم أنه محرم في الإسلام، كاللعان، والنميمة والحسد التي أصلها الكِبر المتصف؛ بالفخر والقسوة، والظلم، وطلب العلو، وحب الجاه وأن يحمد بما لم يفعل، وصفة المهانة، كالدناءة التي تتصف بالكذب والمكر والخيانة والذل لغير الله، وصفات الخلق الحسن والقبيح، يترجمها لسان الإنسان ليكشف مكنون فؤاده، وما يتحلى به من صفات،

وللسان مجال واسع في الخير إذا قيده المسلم بآداب شرع الله، فيحفظه عن جميع الكلام إلا الكلام الطيب من ذكر الله، والتعلم، وما فيه مصلحة تتوافق مع الشرع، وفي السكوت؛ التفكر والوقار والعبادة. وآفات اللسان. كما أن للسان، ميدانا واسعا في الشر فهو يعذب صاحبه إذا أطلقه وأهمله فيلعب به الشيطان في كل ميدان يكب صاحبه في النار،وآفات اللسان النطق بالكلام الباطل ومنه:(الفحش والخصومة، وبذاءة الخلق، وهتك العورات) (57)وهذا يعكس سلوك الإنسان ويتبعه جزاء كما قال الله تعالى(وَأَن لَيسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (58)لهذا يجب على كل البشر العمل بحسن الخلق في جميع سلوكياتهم كالنشاط السياحي ليحافظوا على لكرامة الإنسانية.

3: أنماط السياحة وأوجه توافقها مع الإسلام:

ويتحدد التوافق من خلال معايير تُحدد صناعة السياحة الإسلامية أهمها:

1. أن يكون السفر أو الرحلة في طاعة الله. وفي الأدنى أن تكون في مباح أي في غير معصية. ويشمل السفر المبيح للقصر أن يكون في واجب مثل قضاء الدين والحج أوفي مندوب كحج التطوع والعمرة وصلة الرحم. أوفي مباح كالسفر للتجارة والتنزه للترويح عن النفس، أوفي مكروه كسفر المنفرد عن رفيقه..

2-.أن يتحلي السائح بأقل مراتب الإسلام وحسن الخلق. لقول الله تعالى (التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الأَمِرُونَ بِالمَعرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشرِ المُؤمِنِينَ) (60) وقد ضمت هذه الآية محامد الأخلاق للمؤمنين ومنها السائحون التي فسرتهم بالصائمين لله تعالى عن الطعام والكلام الفاحش وكل عمل حرام وما يخل بالآداب التي يجب أن يتحلى بها السياح. لقول رسول الله عليه السلام من حديث طويل، عن عمرو بن عبسه (ر) قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: (أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك) رواه أحمد. (61) وللسياحة أنماط متعددة من الأنشطة السياحية ،وجدت من خلال التطور الزمني للمتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها. ويمكن عرضها إجمالاً كما يأتي:

3-1:السياحة حسب جنسيات السياح وتنقسم إلى نوعين هما:

1.السياحة الداخلية: ويقصد بها حركة الزيارات(الرحلات) السياحية التي يقوم بها المواطنون في الأقاليم المحلية داخل أقاليم دولهم. بهدف التعرف على آثار ومقومات مناطق بلادهم. ويعود إنفاقهم مدخرة محليا

2.السياحة الدولية: هي الحركة السياحية الخارجية التي تتم بين مختلف دول العالم المصدرة للسياح والجاذبة لهم المتميزة بتباين نظامها الاقتصادي والاجتماعي، عن أنظمة الدول المصدرة. وتتطلب وثائق رسمية وصرف عملات أجنبية، خلال مدة السياحة. وتكون هذه السياحة إيجابية عندما يسافر السياح إلى دول غير دولهم وينفقون عملات صعبة ترفع من الدخل الوطني. وكما أنها تكون سلبية حين يسافر أبناء الدولة إلى الخارج وينفقون عملات صعبة وفروها داخل بلادهم. وهذا النوع من السياحة يتفق مع غاية الإسلام في إيجاد علاقة مع شعوب العالم التي خلقها الله من أصل واحد(آدم وحواء)وبالتكاثر جعلها الله قبائل متعددة فشعوب ودول تسعى للتعارف والتعاون بينهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم له وهم الذين يتقربون إلى الله بالعمل الصالح ويجتنبون عن الأعمال السيئة مثل الإسراف في الإنفاق. وإن علم الله محيط بكل شيء خبير لا تخفى عليه دقائق الأشياء. ويؤكد ذلك قول الله تعالى (يَآ أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلَقنَكُم مِّن ذَكَرٍ وأُنثَى وَجَعَلنَاكُم شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (62).

3-2: السياحة الدينية:

إنها تتمثل بالرحلات الداخلية والخارجية بهدف الوصول إلى الأماكن المقدسة وغيرها. لإقامة الشعائر الدينية لمدة من الزمن حيثما تتوفر مقوماتها مثل:

1. مدينة مكة المكرمة التي تظم كعبة المسلمين مهبط الوحي ومركز الأرض واتجاه كل مسلم إليها في صلاته من أي مكان في الكرة الأرضية. والسفر إليها فرض على كل مسلم لكي يُكمل أركان دينه الإسلامي وإيمانه ويغسل ذنوبه .لقول الله تعالى(إِنَّ أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلعَالَمِينَ *فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِنَاتٌ مَّقَامُ إِبرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيتِ مَنِ استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً وَمَنَ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ) (63). وقال رسول الله عليه السلام(من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)متفق عليه. وقال عليه السلام(العمرة إلى العمرة كفارةُ لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاءُ إلا الجنَّة)متفق عليه (64)فضلا عن شد الرحال إليها للحج والعمرة وإقامة الصلاة والطاعات التي طَمع الله عباده بتضاعف أجرها. كما يتضاعف الأجر فيها إلى(500ألف)ضعف عن أي مكان سواها. وتتمثل أشهر الحج بشوال وذو القعدة وذو الحجة. وأما العمرة فمعظم أيام السنة. وتتميز شعيرة الحج والعمرة بآداب حميدة يحرص كل حاج ومعتمر من حسن وسلامة أدائها. كتحريم مباشرة النساء والابتعاد عن السب والجدال والشحناء وأداء العمل الصالح والتزود بالتقوى (65).

2. زيارة المسجد النبوي وقبر النبي محمد ﷺ الذي يمثل ثاني الحرمين التي أُمر المسلمون بشد الرحال إليها مع الحج والعمرة وغيرها من الطاعات لتضاعف أجرها حيث قال رسول الله عليه السلام: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام).وقوله: (لا تشد الرحلات إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى) صحيح البخاري (66). فضلا عن فضل بقية مساجد المدينة المنورة وقبور الصحابة فيها رضي الله عنهم وبقية معالمها التاريخية والأثرية.

3.زيارة المسجد الأقصى الذي هو مسرى رسول الله محمد ﷺ وثالث مسجد أمر المسلمون بشد الرحال إليها طاعة لله ونيل الأجر الكثير من الله.ومدينة القدس المباركة وما فيها من معالم و أثار الأنبياء السابقين.

4. توجد هناك أماكن كثيرة في كل دول العالم الإسلامي من مساجد وأضرحة وآثار ومعالم تاريخية وحضارية تسعى أجيال المسلمين في كل وقت لزيارتها والتعرف عليها وأخذ العبر منها.

5.الاحتفالات الدينية التي تقام كل عام مثل الاحتفالات بشهر رمضان وربيع الأول وأعياد الفطر والأضحى ورأس السنة الهجرية وغيرها. (67).و السياحة الدينية تضم تنوعا ثقافيا وتعليميا وتاريخيا وغيرها حيث تتداخل ولو جزئيا مع أنشطة الأنماط السياحة الأخرى.فمثلا المسافر إلى السعودية للتجارة أو العمل أو..الخ فمن أهداف سياحته الذهاب للعمرة وزيارة المسجد النبوي صلى الله على رسول الله وسلم.وكذا من يأتي إلى اليمن للسياحة فلابد من أهدافه أن يزور بعض المعالم الدينية كالجامع الكبير في صنعاء ومسجد الأشاعرة في زبيد والمدرسة العامرية في رداع.ومعبد الشمس ومسجد النبي سليمان في مأرب. وهكذا في بقية الدول الإسلامية .

3-3: السياحة الترفيهية :

هي السفر بهدف الترفية والاستجمام والاصطياف وعنصرها الأساسي الإنسان الذي يرفه عن نفسه وفيها ترف لإشباع هوى النفس وتستمر على مدار السنة مع تركزها في بعض مواسمها مثل الاصطياف في الصيف وهي تنمو سريعاً ويتعاظم حجمها في بعض الدول مثل الولايات المتحدة بنسبة80% وبريطانيا 85% من مجموع المسافرين المتجهين معظمهم إلى بعض دول البحر المتوسط والخليج العربي لأنها أكثر المناطق جذباً لمثل هذه السياحة نتيجة لقربها وتوفر مقومات السياحة الترفيهية الدولية فيها كالمقومات الطبيعية والبشرية من اعتدال المناخ طوال العام والشواطئ البحرية والنهرية الدافئة والمناظر الخلابة والشاليهات والفنادق الممتازة مع الخدمات الفندقية منها الملاهي للاستمتاع وممارسة مختلف الهوايات من استحمام وسباحة واستلقاء تحت الشمس على الشواطئ وغيرها. المتوافقة مع ممارسة هوايات وأخلاق السائحين القادمين من مختلف دول العالم (68). وهذه السياحة تكثر فيها الانحرافات الأخلاقية التي نشطت في العقود الأخيرة وأصبح لها مروجون في الداخل والخارج مثل سماسرة الشقق المفروشة وبعض الفنادق للراحة الجسدية حتى على المستوى الشبكة ألعنكبوتي والفنادق الممتازة المزودة بمختلف

أنواع النوادي وحمامات السباحة والشمسية والملاعب كالتنس والجلف والملاهي الليلية للغناء والرقص وتوفر مختلف أنواع المشروبات وخدمات الغرف والسفن وعربات النوم في القاطرات (المتحركة)المسافرة إلى مسافات طويلة وتسمى بالسفن العائمة على سطح الماء أو على سطح البر والمجهزة بكل أنواع الشاليهات واللهو والنوم ومن سياسة جميع وسائل وخدمات السياحة الترفيهية توفير وسائل الإقامة المريحة والخدمات مثل المطاعم الفاخرة وكازينوهات الحفلات (69).وقد حرم جمهور أهل العلم بإجماع المسلمين الغناء إذا كان معه آلة ألهو كالعود والموسيقى. استنادا لتفسير جمهور المفسرين، لقول الله تعالى(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشتَرِي لَهوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُم عَذَابٌ مُهِينٌ) (70)وقال رسول الله ﷺ:(ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف)رواه البخاري. والمعازف هي الغناء وآلات اللهو(71). والملاهي الليلية العامرة بألوان الغناء والرقص والنوادي النشطة للقمار وسياحة الشقق والبيوت المفروشة ذات الخصوصية المعينة القائمة على اللهو والانحراف الأخلاقي، وكذا السينما والمسارح والمقاهي وسياحة القرى السياحية والشلالات والشواطئ النهرية والبحرية وسياحة البانسيونات الموجودة في كثير من دول العالم خاصة أوروبا وأمريكا ،و استخدم مختلف الأندية السياحية ذات الإقامة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع ومناسبات الإجازات المحدودة، وأصبحت تظم تشكيلة سياحية متخصصة من فنادق ومطاعم ومرافق وحدائق وأماكن عامة للسياحة. وتتركز في المدن الكبرى ومناطق الاصطياف. وهذا النوع من السياحة لا تتفق مع معايير السياحة الإسلامية؛ لأنه تمارس فيها معاصي كالقمار واللهو والاختلاط المحرم والإباحة الجنسية والإسراف وغيرها

3-4 :السياحة الترويحية:

إنها التي يُستغل وقتها وبرامجها في الترويح عن النفسي مُعتمدة على ظواهر الطبيعة وأنشطة الإنسان وهدفها أن يسافر الإنسان للترويح عن نفسه وإزالة متاعبه وروتين الحياة وآلامها إلى مكان أخر تتوفر فيه مقومات التغيير والراحة مثل: الاصطياف في شواطئ البحار والبحيرات وضفاف الأنهار والمناطق الخضراء ،والمنتجعات السياحية والاستحمام في الحمامات الطبيعية والتعرف على الثقافة الحضارية في المدن للتمتع بالحدائق والغابات الاصطناعية ومدن الألعاب للكبار–للصغار مثل: المدارة والطائرات والسيارات والقاطرات والمهرجانات وغيرها، بغرض تصريف الضغوط العصبية والجسمية والقلق الذهني والنفسي لزوارها. والريف لممارسة رياضة الجبال والصحاري والغابات والأماكن البعيدة الخالية من التجمعات البشرية التي تمكن السائح من الأنشطة المقوية والمريحة للجسد والمريحة للنفس والعقل والاستقرار والراحة الفكرية مثل المشي والجري والتسلق والتأمل والاستلقاء تحت الشمس (72) وبعض السائحين يستخدمون المخيمات السياحية في البيئة الطبيعية النقية والجميلة للتمتع بممارسة بعض العادات واللهو البريء، وذلك لقلة تكلفتها وبعدها عن الضجيج والإزعاج (73).ولا تتناسب خدمات غرف

التدليك والحمامات العلاجية ذات الخدمة النسائية للرجال والرجالية للنساء في نشاط الاستحمام في هذه السياحة ولا تدخلها وسائل اللهو والتسلية المحرمة التي تتسم بها الترفيهية المتوفرة في الفنادق الممتازة وغيرها، التي غايتها توفير ما يلبي هواء وشهوات السياح بغرض إطالة إقامتهم واستغلالهم بغض النظر عن نوعها وسلامتها وتقوم عناصر بعض الفنادق باستدراج السياح لممارسة اللهو الحرام ،وهذا يتنافى مع السياحة الترويحية النظيفة والمشروعة لحماية الإنسان وجوارحه ونيل طاعة لله والبعد عن ما نهى عنه. وجزء من السياحة الترويحية رحلات التنزه التي لا تصل إلى مستوى الرحلات السياحية ،رغم أن وقتها يُقضى في الترويح عن النفس مثل :التردد إلى الحدائق العامة والنوادي الثقافية والمتاحف والزيارات العائلية والخروج إلى الشواطئ والمناظر الطبيعية والقرى الريفية القريبة والتعرف على مجتمعاتها والتقاليد والعادات الحميدة وغيرها. وتتميز بقصر مسافاتها ووقتها لا يصل(24) ساعة. وهي تستغل في الأيام العادية وخاصة أيام عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات القصيرة (74)التي تستغرق بعض الساعات إلى يوم قد يبيت فيه. وهذه السياحة الترويحية تتفق مع الشرع الإسلامي وحث عليها قول رسول الله عليه السلام(إن لجسدك عليك حق) مادام لا تخالطها مخالفة للشرع ولا تتجاوز المباح.

3-5:السياحة الوقائية والعلاجية:

هي المتوجه نحو الأقاليم المشهورة بالمقومات والممارسة للسياحة الوقائية للعلاج الجسمي والعقلي والنفسي وغيرها. بهدف الشفاء التام أو التخفيف من الألم كاستخدام المعالجة بالمياه المعدنية الطبيعية مثل عيون المياه المعدنية الحارة، لمعالجة الأمراض الجلدية والعصبية والنفسية والروماتيزم. عن طريق الاستحمام والشرب وتنتشر في كثير من دول العالم. ومنها المياه المعدنية (الكبريتية) في مدينة العين بالأمارات وحمامات السخنة في الحديدة وحمام علي في انس ذمار ودمت في لحج وغيرها في اليمن. والعلاجية البحرية وتشمل معدنية ومناخية عن طريق الاستحمام والاستلقاء على الرمال من خلال السفر إليها لتغيير الروتين ومكان السكن لتجديد واستعادة القوى النفسية والفيزيائية للمحافظة على صحة الفرد (75).والعلاجية المناخية مثل معالجة بعض الأمراض في الجبال وأخرى قرب البحار وغيرها. واستخدام الرواسب الطينية كما في سواحل البحر الأسود واستخدام الأعشاب الطبيعية لكثير من الأمراض أو تشتهر بالمصحات أو الدور العلاجية لبعض الأمراض المتميزة التي تجمع بين الترويحية والعلاجية كمراكز أمراض القلب والمخ والأعصاب في لندن وألمانيا وغيرها. التي تجمع مصحاتها بين المناظر الطبيعة الخلابة، والعلاجية المفتوحة المستخدمة نظام فندقي مع إشراف طبي دقيق .

3-6: سياحة الاصطياف :

هي سياحة تجمع بين السياحة الترويحية والعلاجية في مناطق المصافي والمشاتي والاستجمام المعتدلة المناخ صيفاً وشتاء حيث تكون الحرارة مريحة والرطوبة الجوية منخفضة والجو خالاً من الاضطرابات، فيوفر للسياح الراحة الجسدية والنفسية والعقلية. وتمارس بانتقال السياح من مناطق إقامتهم المتطرفة مناخياً وغيرها. إلى المناطق المعتدلة الحرارة والرطوبة وذات البيئة النظيفة المتنوعة التي تتمتع بمناظر طبيعية خلابة متمثلة بالشواطئ البحرية وضفاف الأنهار الجميلة التي تتحول إلى شاليهات خاصة وعامة ومخيمات ومطاعم وذات امتداد رملي نظيف وتنوع التضاريس الممطرة موسميا والغنية بالغطاء النباتي ومختلف عيون المياه العذبة والمعدنية المستخدمة للري والاستحمام والشرب لعلاج أنواع من الأمراض كالجلدية والكبد والروماتزم، والصدر، وتوفر الخدمات المنتشر مع التجمعات العمرانية (76).وتنتشر هذه السياحة في معظم دول العالم الإسلامي. لكنها تختلف من حيث نوع استغلالها سياحيا ومدى مستوى تطبيق الشروط السياحية النظيفة والإسلامية التي للأسف إن توفرت في بعض الدول فإنها لا تراعي الشروط الإسلامية والنظافة وإنما تراعي تلبية شروط السياحة الدولية الساعية للترغيب وجذب السياح الأجانب غير الملتزمين بشروط المشرع. وغايتها الحصول على عائد كبير وعدم التقيد بالتسعيرة المحلية المخفضة إن وجدت لأبناء الدولة ولا توجد عوامل جذب كتسعيرة خاصة منخفضة للمسلمين في العالم الإسلامي. فضلاً أنها تعاني من نقص وإهمال لافتقارها للمرافق والبناء والإصلاح وصيانة مشاريع ينابيع المياه المعدنية العلاجية وغياب إنشاء وتنمية المرافق والخدمات السياحية الجيدة المتفقة مع الشروط العلاجية المطلوبة. وتوفر المراكز الطبية المتطورة والمجهزة بالأجهزة الحديثة في مختلف المناطق. والوعي العلاجي الطبيعي بين المواطنين والسياح للمعرفة السليمة حسب مواسمها وأساليب استخدامها بالشروط الصحية الإسلامية حتى تعمق فوائدها للجميع. وتقل فوارق التمييز بين خدمات السياح المحليين والمسلمين والدوليين فضلاً عن نقل أخلاق مجتمع الدولة الإسلامية في استخدامها لستر العورات دون التعري المطلق وعدم الاختلاط بين النساء والرجال (77).

3-7: السياحة الثقافية :

إنها السياحة والسفر للتفكر والمعرفة والمتعة الذهنية بهدف التعرف على مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية في مختلف دول العالم وأقاليمها وتشمل الحضور والمشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية حيث تضم تنوع علمي موضوعي وثقافي متنوع بين القومي والإقليمي والدولي. وزيارة المناطق الأثرية والتاريخية مثل المساجد والمعابد والمسارح والقصور والقلاع والحصون والأسوار والمتاحف والمكتبات في كثير من دول العالم (78). أي التعرف على اثأر مخلفات الحضارات القديمة والحديثة والتفكر فيها والاستفادة منها. كما تختلف أنواع المؤتمرات السياحية الهادفة لنشر الوعي السياحي والمغزى الإعلامي

والتسويقي والتي تظم الكثير من خبراء المنظمات والحكومات الرسمية والشخصية العلمية التي لها صدى. للتعرف على ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب وتاريخها وتسويق ذلك بالمهرجانات التي ترعى فيها مختلف ثقافات دول العالم خاصة الدول الغنية بآثار وتواريخ الحضارات المتعاقبة فيها منذ أبي البشرية ادم علية السلام وحتى التاريخ. والوطن العربي من أشهر المناطق التاريخية في العالم كونه منطقة الحضارات القديمة ومهبط جميع الديانات السماوية وكل دولة في العالم لها عاداتها وتقاليدها وحضاراتها وجميعها تجذب السياح لزيارتها ولكنها تعاني من عدم تكرر سفر السياح إليها (79). وعلاقة السياحة بالثقافة تظهر من خلال مفهوم الثقافة التي تعني انتقال المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والسلوك المشترك بين أفراد المجتمع من جيل إلى آخر أو أنها إنتاج الإنسان الحضاري من ثقافة مادية وغير مادية. وتقسم الثقافة إلى شخصية تتمثل بالمستوى التعليمي والمهارات ودرجات المعرفة ومساهمتها في المجتمع وهي إحدى الدوافع للسياحة ولها علاقة طردية لتحقيق الواقع الفعلي لمعالم السياحة في أي دولة كما تدفع الثقافة المجتمع إلى الانفتاح الاجتماعي والاحتكاك مع الشعوب الأخرى. كعامل جذب للسياح ومنشط للسياحة والمتعة. وتتمثل بإمكانيات وإبداعات الإنسان العقلية التي طورت المجتمعات مثل بناء القلاع والقصور والمعابد والمساجد والسدود والأبراج والفنون والمسارح. وتنتقل بين الشعوب بتفاعل وبعدة طرق كالسياحة التي تُعد من أكثر وسائل الانتقال للثقافة سلمياً وحضارياً وحتى عسكرياً. والسياحة تحدث تغيير في الثقافة من خلال اقتباس أخلاق وأفكار وقيم جديدة واستبدال عنصر ثقافي بدلاً عن عنصر ثقافي آخر وإبطال مفعوله. أو رفض للثقافة الجديدة مع الرجوع للثقافة الأصلية. وتغيير الثقافة قسريا أو باستعارتها وتبادل العلاقة بين الثقافة والسياحة مولدة سياحة وثقافة. وذلك من خلال علاقة الاتصال بين المستضيف والسائح حسب احتكاك وتفاعل السائح مع البيئة الثقافية والاجتماعية للموقع السياحي المزار وعند نقطة التعامل بينهما تظهر عدة مستويات منها تكيف احدهما مع ثقافة الأخر ثم القبول بسلوك معين عند إيجاد مبرر ثقافي بأهمية التبادل الثقافي والاقتصادي، ونمو تفاعل العلاقة بين المضيف والسائح إلى حد نمو شبكة من العلاقات قد تصل إلى علاقة الزواج الشرعي من الأجانب من خلال قبول الوافد بالقيم المحلية أو بتنازل المضيف واستبدال القيم المحلية بسلوك وقيم جديدة (80). والسلبي هو التصادم بين المضيف والسائح في حالة تعارض أفكارهما وتصادم الثقافة والانفصام بينهما وانعدام التفاهم فيحدث شرخ في البناء السياحي لأي دولة. ومن ضمن السياحة الثقافية السياحة الاستكشافية وهي أن يقوم السائحون بقراءة كل ما يقع في أيديهم من ثقافة دولة أو منطقة أو قرية معينة قبل زيارتها عندما يزورها ويقومون بمناقشة ما تعلموه وفهموه وعايشوه مع أهل هذه المنطقة والسياحة التجريبية وهي معايشة

و ممارسة عناصر الثقافة التي يزورونها كارتداء ملابسهم وتذوق أكلاتهم وممارسة رقصاتهم ومسابقاتهم ورياضتهم. ويهتم بالسياحة الثقافية المتعلمون والمثقفون نتيجة لاهتمامهم وتمتعهم بالمقومات الحضارية والجغرافية والتاريخية البالغة10% من السياحة العالمية التي يفترض الاهتمام بمقوماتها و تسويقها سياحياً (81). وهذه السياحة مشروعة وقد وردت في آيات القرآن منها قول الله تعالى(وَاذْكُرُوا إِذ جَعَلَكُم خُلَفَآءَ مِن بَعدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُم فِي الأرضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا ءَالآءَ اللهِ وَلَا تَعثَوا فِى الأَرضِ مُفسِدِينَ) (82).وقال الله تعالى(فَكَأَيِّن مِّن قَرِيَةٍ أَهلَكنَاهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصرٍ مَّشِيدٍ * أَفَلَم يَسِيرُوا فِى الأَرضِ فَتَكُونَ لَهُم قُلُوبٌ يَعقِلُونَ بِهَآ أَوءَاذَانٌ يَسمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعمَى الأَبصَارُ وَلَكِن تَعمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الُّصدُورِ) (84). وكثير من القرى يُهلكها الله بأهلها بسبب ظلمهم فسقطت سقوف قصورهم الخالية على جدرانها وتعطلت أبارها واختفى مائها ولم يستعملوا قلوبهم وعقولهم وحواسهم في سيرهم في الأرض ويعتبرون بعقاب الأمم السابقة ويتركوا الظلم لكن استمرارهم افقدهم بصيرتهم. لذا يجب استخدام السياحة الثقافية في التفكير والاستفادة من الحضارات السابقة فلا يفسدوا أو يظلموا في الأرض (85).

3-8:السياحة الرياضية :

يقصد بها انتقال الأشخاص من مكان الإقامة إلى مكان أخر داخل الدولة أو خارجها في وقت معين بهدف ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية أو التمتع بمشاهدات المهرجانات والبطولات الرياضية الإقليمية والدولية. كما تعني السفر لممارسة الألعاب ومختلف الأنشطة الرياضية بداء من الصيد البري والغابي والسمكي والسباحة والغطس والتزلج على المائي والتزحلق على الجليد ومختلف أنواع السباقات ومختلف الرحلات البرية والبحرية ،والتسلق على الجبال وحضور مشاهدات البطولات والمهرجانات الرياضية الإقليمية والعالمية (86). وترتبط هذه السياحة بتنوعها وتوفر مقوماتها الطبيعية والبشرية وتوفر الشواطئ والصحاري والمباني والأندية والصالات المفتوحة والمغلقة والمسابح وبيوت الشباب والقرى الرياضية السياحية وغيرها التي تمكن الرياضة من ممارسة وجذب السياح وتأمين إيوائهم ومعيشتهم وحريات ممارسيها لكن بعض أنواع من هذه السياحة قد لا تتوفر إلا في بعض الدول فمثلاً سياحة سباق السيارات تحتاج إلى طرق طويلة وسليمة وخطوط سريعة وتربط بين الدول وتتوفر فيها كافة الخدمات ومنها المرورية ومحطات الخدمة والصيانة ومراكز الإسعاف والنجدة واستراحات تتوفر فيها الخدمات العامة والأمان (87). وقد قسمت إلى سياحة رياضية موجبة تتمثل بالسفر للإقامة والمشاركات في فعاليات

جميع أنواع الرياضة وتضم الفرق الرياضية المشاركة فعلاً (88). والسياحة الرياضية السالبة المتمثلة بسفر السياح وإقامتهم بقصد مشاهدة المباريات والمهرجانات. وآخر قسم السياحة الرياضية إلى:

- ❖ سياحة رياضة الصيد: التي تتمثل بصيد الطيور البرية البحرية وصيد الأسماك والوحوش وهذا النوع منتظم في بعض الدول وتشرف عليه المؤسسات المعنية وتخضع لقوانين حماية البيئة والحيوان حيث يحرم صيد الحيوان القابل للانقراض ويحُرم الصيد في الأماكن المحرمة وأخرى يحرم الصيد في مواسم التكاثر كصيد الأسماك الصغيرة وأن تصاد بالأدوات المسموح بها قانونياً .
- ❖ سياحة الرياضة المائية: ويقصد بها ممارسة الرياضة على السواحل البحرية والنهرية والرملية الآمنة من مخاطر الأسماك المفترسة والإستطام بالصخور والشعب المرجانية والسفن العملاقة ومن أهم أنواع هذه الرياضة السباحة والغوص وركوب مختلف أنواع الزوارق والتصوير فوق وتحت الماء والتزلج على الماء ويشرف عليها مراقبون لحماية السائحين من المخاطر المختلفة.ومن سلبياتها قطع أشجار المنجروف رغم فوائدها الكثيرة كتماسك تربة شواطئ غاباتها ونمو الحيوانات البحرية وتوفرا لمظهر الجمالي للشواطئ .
- ❖ سياحة رياضة التزحلق على الجليد: وهي رياضة تمارس في سفوح جبال الألب غالباً في فصل الشتاء المتزامن مع إجازة أعياد الميلاد ورأس السنة بمواصفات معينة وهناك المدربون ومكاتب بيع وتأجير أدوات وملابس هذه الرياضة وتوفير المراقبين لمتابعة سلامة السائحين بعد صعودهم بالتلفريك إلى أعلى الجبال وتقوم المؤسسات المعنية كل صباح بإطلاق قنابل منع تراكم الثلوج على سفوح الجبال لتجنب انهيار الجليد وما يحدث من خسائر كبيرة.
- ❖ سياحة رياضة تسلق الجبال: أنها رياضة يمارسها قليل من الشباب في بعض جبال العالم في فصل الصيف وتجهز لها الأدوات وفرق الإسعاف للحالات الطارئة.
- ❖ سياحة الدورات الرياضية المنظمة: وتتمثل بجذب السياح للسفر بهدف المشاهدة والتشجيع ومن أهم هذه الرياضة المباريات والمسابقات المحلية والإقليمية والدولية وكأس العالم لكرة القدم والمهرجانات (89).

ونتيجة لما سبق نجد أن السياحة الرياضية تنشأ وتتطور من خلال بناء فِرقٍ لهذه الرياضة ضمن أندية وملاعب ومدربين وبرامج ومباني ومعدات وغيرها. وترتبط بها عدة مؤسسات على مستوى حقيبة سياسية وأجهزة معينة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وترصد لها المليارات كميزانية كبيرة تنفقها إنفاقا

باهظا وسلبيا، وتعد بعض هذه السياحة والرياضة سالبة كالسفر لمشاهدة المباريات والمهرجانات والاحتفالات الرياضية. لأن تصرفاتها مخالفة لشروط العمل الصالح. فمن يقوم بعمل صالح مثل طاعة الوالدين وصلة الأقارب وخدمة المجتمع والأمة بأعمال مفيدة خير من الذي يسافر لمشاهدة الرياضة أو ارتكاب الإثم، والإسراف في الإنفاق في غير طاعة. فضلاً أن دول الكفر متاح فيها اقتراف كثير من المعاصي .لذا يُعد الإنفاق فيها إسراف وتبذير على حساب مشاريع حكومية سياسية واستحواذ فئة قليلة جداً كما تعد سيادتها وبرامجها غير سليمة. لأن أصول أي رياضة هي في بناء وصحة الأجسام فالواجب تعميمها على مستوى أبناء (طلاب وطالبات كل المدارس) مثل شعوب بعض دول العالم، التي أصبحت عادة عند شعوبها صغيرا وكبيرا ذكرا وأنثى يخرجون في المساء أو الصباح ساعة رياضة. كجزء فعلي من برامجها وإن كانت لإعداد قوة لمواجهة الخصوم فتعمم على المعسكرات والمدارس والأندية الشبابية الحرة والذاتية وبهذا تتوفر القوة والصحة لجميع أبناء المجتمع. كما تتوفر وتستثمر الأموال والأوقات لصالح المجتمع ويتوجه الشباب للعمل السليم بدلاً من الضياع. وقد ذم الله العمل السلبي والمبذر بالوقت والمال غير المفيد للمجتمع والأمة لقول الله تعالى(إِنَّ المُبَذِرِينَ كَانُوا إِخوَانَ الشَّياطِينِ وَ كَانَ الشَّيطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (90). وأقسم الله سبحانه، بالدهر أن الإنسان في خسران ونقصان وهلاك مستثنياً المؤمنين العاملين بالصالحات والناصحين لبعضهم بعضاً بالخير كله اعتقادا وعملاً والصابرين على الطاعات وعن المعاصي، لقول الله تعالى(وَالعَصرِ *إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ) (91).

3-9: السياحة الاجتماعية :

هي حركة الانتقال السياحي لزيارة الأقارب والمعارف في مختلف المناسبات كالأعياد الدينية. وأكثر ما تكون بين أقاليم الدولة ودول الجوار. وهي السفر لوصل وتجديد العلاقات الاجتماعية (92)وتتمثل:

سياحة التعرف والمحافظة على أصالة التقاليد والعادات الإسلامية والعربية وذات الحضارات الإنسانية كسلوكيات التقاليد والعادات من أعراس وأعياد وتراث الملابس والأكلات الشعبية. وحسن الضيافة والترحيب وإكرام الضيف بمختلف جنسياته و التعريف بالتراث الاقتصادي والحضاري وتنوعه بمختلف الأماكن التقليدية مثل الصناعات الحرفية البدائية ولهذا اكبر الأثر في كسب بعضها والتأثر بها وزيادة المعرفة. ونشر الهدايا التراثية النادرة وزيادة بناء العلاقات الاجتماعية قد تصل إلى علاقة التزاوج والمصاهرة وبصور عديدة (93). وتضم إليها ما يسمى بالسياحة الشعبية التي تُعرف بأنها الظواهر السياحية الناتجة من علاقات الاشتراك بين طبقات محدودة الإمكانية من المجتمع في رحلات سياحية لمدة موقوتة تُحقق أهدافها. وقد ساهمت تسهيلات هذا النمط في تنظيم رحلات جماعية من مكان إلى

عدة أماكن أخرى، بأسعار منخفضة مما أدى إلى جذب جزء أخرمن شرائح المجتمع خاصة محدودي الدخل. وذلك نتيجةً لتوفير أماكن الإيواء المجانية أو ذات التكلفة الرمزية التابعة للمؤسسات الاجتماعية كالجمعيات والمدارس أو الرياضية كبيوت الشباب والفنادق منخفضة الأجر ووسائل النقل الرخيصة أو التي وفروها من أماكنهم الأصلية وظهور عدة أنظمة خدمية وأنشطة سياحة اجتماعية جماعية تنظمها هذه الجماعات مثل نظام الادخار السياحي، والسياحة بالتقسيط والدفع المؤجل وساهمت في ذلك الدوافع السياحية الداخلية مثل المعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية والاتجاهات الاجتماعية والسياسية ونظام السياحة ورغبات السياح للتمتع بمختلف المقومات السياحية الطبيعية والبشرية الداخلية والخارجية مثل وجود تقارب أُسري وديني واجتماعي وسياسي بين دول السياح التي يقصدوها والتمتع بالاستقرار السياحي والاقتصادي وأسعار مختلف الخدمات من إعانة وإقامة ونقل وغيرها. نتيجة لما تقدمة دول العرض السياحي من تسهيلات لجذب السياح. إلا أنها في الدول النامية محدودة وتحتاج إلى إعلام سياحي جيد ينشر التوعية السياحية (94). وعموماً تعتبر السياحة الاجتماعية خاصة زيارة الأرحام (الأقارب) والأصدقاء البعيدة عن المعاصي، مشروعة اجتماعيا لأن العادات والتقاليد الحميدة تحث عليها كما أنها تُعد فضيلة لتطابقها مع ما أوجبه الإسلام لأن الله أمر بالتواصل بين الأرحام وحرم القطيعة بينها. لقول الله تعالى(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُ مِّن نَّفسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيكُم رَقِيبًا) (95) وقال تعالى(وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُم فَأُولَئِكَ مِنكُم وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِي كَتَابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ) (96).

4: صور بعض سلوكيات صناعة السياحة التي تنتهك دين وأخلاق وأعراف الأسرة في المجتمع الإسلامي:

لتحقيق صناعة سياحية نظيفة وآمنة وحيوية متعددة الأنشطة ،فلابد أن تتماشي مع ضوابط الدين والآداب والعادات والتقاليد الحميدة للمجتمعات المسلمة، حتى تتحقق أهدافها السامية وعوائد اقتصادية عالية تستفيد منها الحكومات والمجتمعات. لكن هناك صورا تنتهك دين وأخلاقيات الأسرة في المجتمع الإسلامي وأهمها :

1. تحويل السلوك ألاّ أخلاقي الخادش للدين والكرامة والمرفوض دينيا واجتماعيا وإنسانيا؛ وهو ما يسمى بالمغازلة إلى سلوك مقبول إذ يسميه بعض الناس غير الملتزمين أخلاقيا(فنون الإغراء الجميلة) وبعضهم يسميه (موهبة المغازلة) حيث صنفوا له(52) نوعا تمارس في جميع الأوقات بشكل متباين وفي مختلف

الأماكن وخاصة في الأماكن السياحية(الحدائق والمنتزهات والفنادق وفوق وسائل المواصلات والأسواق وغيرها) مستخدمةً عدة وسائل منها المواجهة وجها لوجه وغير المواجهة مثل الانترنت والهواتف خاصة المحمول والمناديل والمراوح النسائية، متحججين ومنادين للاقتداء بسلوك مغازلة الحيوانات ،لما زعموا أن لها فوائد ترفع مناعة المغازل هادفين تظليل الناس وإثارة الشهوات وإفساد الفرد والمجتمع (97). وهذا عمل غير حضاري لأنه يخدش الحياء ويسيء إلى سلوكيات الفرد والأسرة والمجتمع المسلم والإنساني لأن المرء الذي يغازل قد تعدى حدود الأدب ويجب على أفراد المجتمع والدولة ضبط من يقترف ذلك،وأن يُحاسب على أقواله وأفعاله ويعاقب عليها لقول الله تعالى(مَا يَلفِظُ مِن قَولٍ إلَّاَ لَدَيهِ رَقِيبُ عَتِيدٌ) (98).

2.تزين النساء وخروجهن للتنزه والتسوق و للعمل خاصة في المؤسسات السياحية وانتشار موضة الأزياء والخلاعة بشكل كاسح، وانتزاع الحياء، والدين، والأخلاق. بحيث يصبحن عرضة للإغراء والهتك وضحية للانفلات الجنسي، بدعوى التحرر مسببة انهياراً للأسرة، نواة المجتمع الإنساني، وهبوط نسبة الزواج فمثلاً في بعض الدول النامية والمتحضرة هبطت نسبة الزواج بمعدل40 % وارتفعت نسبة الطلاق إلى 45 % في الوقت الحاضر واستغلالهن جنسيا في الحرام. وتعرض الأطفال والمرأة في إنحاء العالم كل يوم إلى ممارسات تعذيب مخزية وفاضحة والتي تدور بشكل سري .كما تتعرض المرأة للاغتصاب والعنف الجنسي وخاصة المحتجزات على يد المجرمين والأشخاص المُشتبه بهم الذين أغلبهم من فقراء المجتمع المهمشين. والشرطة وحراس السجون وجنود الجيش والأقارب. كما تواجه المرأة قصورا في الإجراءات الوقائية وتقاعسا عن تحريم الانتهاكات مع التحيز ضد المرأة في أنظمة الحكم فضلاً أن كثيراً يتعرضون لكثير من الاعتداءات والتعذيب ولا يهتم بشكواهم و يتم تهميشها. وتحاول بعض الحكومات إنكار وقع التعذيب وإنكار وجود مثل هذه الجرائم محتجين بإتباع تعاليم الدين والأخلاق. وإن أكثر الاعتداءات والتعذيب تحدث نتيجة الاستخفاف بوطأة الجهات الرسمية نتيجة لتقصير الحكومات في حسم معالجة انتهاكات المرأة والطفل ومعاقبة مرتكبي الجريمة (99).

3.إغراء بعض النساء والأطفال المحليين وغيرهم بالمال، لاستخدامهم في الجذب السياحي وإكسابهم الجشع والطمع المادي، فيفقدوا المناعة الذاتية، ويتخلصون من أخلاق الأسرة والدين والمجتمع. (100).

4.تَعرض النساء للإصابة بأمراض متوطنة ومنقولة جنسياً: كداء السيد أو العقم والزهري والأخطر من ذلك مرض الإيدز الناتج عن فيروس(اتش.آي.في). الذي يعد علاجه ميئوساً منه كونه يؤدي إلى فقدان المناعة وسرعة الوفاة ومن يحمله من النساء والأطفال والرجال يعدون حقل عدوى يضرون بالبشرية، لأن انتشاره يفوق الجهود العالمية لاحتوائه بمعدل أكبر، إذ بلغ مجموع المصابين به 40,3 مليون شخص في

العالم وقد بلغت الإصابات الجديدة منه بخمسه مليون شخص لعام2005م، وبلغت نسبة النساء الحاملات للمرض77%من مجموع المصابين. إن هذا يؤكد ثبوت السبب الرئيسي لانتشاره المحدد بالممارسة الجنسية غير المشروعة نتيجة علا قتهن الجنسية المتعددة، أو بسبب علاقة أزواجهن خارج إطار لزواج، وعدم استخدام الوقاية اللازمة وأهمها، عدم تنفيذ عقوبة حدود ارتكاب جريمة الفاحشة وتزداد نسبة خطورته في المجتمعات الإباحية ،والمؤسسات السياحية وغيرها، التي تشجع وتدعو إلى ذلك. فمثلا أصيب بالإيدز44% من مجموع محترفي البغاء في مدينة شيانج ماي في شمال تايلاند ،وانتشر في أسرهم وقد سبب وفاة 58 ألف شخص في تايلاند للعام 2003م، وكلها ناتجة عن الشراك للجنس التجاري وتحول النساء إلى عاهرات مريضات بالعهر وتسليم نفوسهن بأبخس الأثمان لمن يظفرن به أو يأتيهن ليقضي نزوة شهوته الشيطانية، مع غياب وضعف دور مؤسسات الدولة والمنظمات في محاربتها وتسهيل ونشر الزواج الشرعي (101).

5.المخالفة والاستهزاء بالدين، والأخلاق لدى كثير من الرجال والنساء والأطفال. والاهتمام بإشباع غرائزهم الشهوانية مقابل نقود معدودة بطرق غير مشروعة. واكتساب المعتقدات والسلوكيات الفاسدة المدمرة لحياة الفرد والأسرة والمجتمع إذ بلغ من تناول المخدرات لأول مرة في حياتهم أكثر من22%من متعاطي المخدرات السعوديين. وزاد في تعميق ذلك الاستهزاء بسلوك القواعد والضوابط الدينية والتنكر للعادات والتقاليد الحسن. مما زاد من المخالفات للقواعد الشرعية، فاستخدمت المرآة (باسم السياحة) في الدعاية الإعلامية والأزياء الخليعة ونشر الأخلاق الفاسدة ففسدت أخلاق الرجال والأطفال وفقدت الثقة الزوجية وارتفع معدل الطلاق واتسعت سياحة العولمة الجنسية. وقد كثر في عدة دول دعاة السياحة الأخلاقية النظيفة التي تحافظ وتنمي الفرد والأسرة والمجتمع (102)

6.ارتفاع معدلات الطلاق، واستغلال المطلقات جنسياً، والتقصير الواضح في رعاية وتربية وتعليم الأطفال والمحافظة عليهم، وتعرضهم للضياع، فارتفعت نسبة الأطفال العائشين خارج نطاق الأسرة(مثل ألاماكن العامة والدعارة والشوارع وغيرها) أكثر من الثلث. وأيضاً أكثر من ثلث الأطفال غير شرعيين. لهذا يتعرضون للتسويق والتحرش والاغتصاب وانتشار ظاهرة السرقة والعبودية وعدم رعايتهن ومعالجة مشاكل المطلقات والأرامل وجعلهن فريسة لتجار الجنس بسبب الحاجة. وتزايد حالات الاستدانة المالية وجعله سبباً ُ للاستغلال نفسه (103).

7.اتساع دور العولمة في السلوك الجنسي المنحرف مما يسبب التفكك الأسري والضياع الأخلاقي والديني ، بحجة أنها من حقوق الإنسان. واستبدلت الحدود الشرعية السليمة كلها أو بعضها بقوانين وضعية، لدى معظم الدول باسم زجر الجرائم كالزنا بتوافه العقوبات، كالحبس أحيانا لمدة قصيرة، مما

أدى إلى شيوع وانتشار الفاحشة والفجور وإهانة الأعراض واختطاف النساء والأطفال. وكثرة الأمراض ووضع شرائع تحمي هذه الجرائم. فمثلا قانون العقوبات الفرنسي الذي لا يفرض عقوبة على الزانية والزاني البالغين سن الرشد(18سنة فأكثر) غير المحصنين. لان حريتهما الشخصية تفرض تركهما يفعلان بأنفسهما ما يشاءَا. أما الزانيان المحصنان من النساء والرجال فالحبس عقوبتهما، وليس للنيابة العامة القيام بالتحقيق إلا إذا وقعت الجريمة على حق الزوج وبلغ الحادث، ويتوقف التحقيق إذا سحب البلاغ ويخرجها من السجن إذا عفي عنها. حتى قبل انقضاء العقوبة ولو صدر حكم نهائي. ما بالك اليوم بمنظمات سياحة الجنس التي تسمح علناً بتبادل الزوجات، كما هو في نوادي حفلات الأحياء الأوروبية وبعض الفنادق، والأبشع من ذلك تجارة الجنس للأطفال القصر من إناث وذكور على مرأى ومسمع من العالم. وتمثل عملية مناصرة هذه المشكلة اعتداء على مصالح الإسلام الخمس المتمثلة: بوجوب الحفاظ على النفس والدين والعقل والمال والعرض (104).كما تهدف عولمة الجنس إلى إضعاف حماية الأسرة ومسخها وانتهاك حرمتها بحجة السياحة العالمية الفاسدة التي قلصت سلطة الدولة والأسرة والمدرسة والجامع ،وتبديلها بسلطة واحدة للفرد هي سلطة الشهوة والمال والمتعة والمصلحة (105).

8. ازدهار وانتشار صناعة موضة الأزياء، والخلاعة المعاصرة التي اكتسحت جميع الوسائل الحديثة،التي تتميز بالشفافة المزخرفة والضيقة المجسمة للأعضاء والمفتوحة والقصيرة لإظهار العورة والفتنة والتشبه (106).

9. دور الصهيونية العالمية وأرباب العولمة في مسخ أخلاق الأمم وضياع دينها وقيمها من خلال ركائز العولمة من وسائل الإعلام كالإذاعة والسينما والتلفزيون والفيديو والشبكة العالمية(الانترنت)وغيرها. التي معظم معلوماتها مستوردة من الغرب بنسبة 90% من الأخبار التي تنتجها و تبثها وكالات عالمية إضافة إلى برامج الأطفال والأفلام والأغاني المخالفة لعقائد وقيم الأمة مما أدى إلى تقليد المراهقين لها وانتشار الجريمة وسلخهم عن عقائد وقيم وثقافة الأمة. باسم الحريات الشخصية، والديمقراطية الفاسدة، وسعي الصهيونية وأعوانها أعداء الإسلام إلى إيجاد مشاكل وفتن منها استغلال جسد المرأة وجعلها سلعة رخيصة ،بحجة أن تنال حريتها ومساواتها بالرجل وهو تحول خطير من دورها السليم في الأسرة والمجتمع المرتكز على الدين والقيم وحسن تربية الأجيال إلى دور يؤدي إلى ضياعها (107). وقد جرمت لجنة الكنيست ومنظمة العفو الدولية بيع البشر بغرض البغاء كجريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل16سنة (108) فهذا كله ضد أنشطة صناعة السياحة والوعي السياحي وجرائم ضد الإنسانية. وعصيان لله تعالى بمخالفة القواعد والأوامرالشرعية الدينية الضابطة للسلوك الإنساني الحسن، والتنكر للعادات والتقاليد الحميدة، حيث تركت قيادات العالم الإنساني والإسلامي أوامر الله تعالى واتبعت سياسة

الغرب. وتمادى الناس في كثير من المعاصي وقيام الصهيونية وأعوانها بتشكيك المسلمين والعالم الإنساني في دين الإسلام، والافتراء عليه و الاستهزاء بحدود الله. وتدخلها في منع تنفيذها، وإبطالها واستبدالها بقوانين بشرية تتماشى مع هوى أنفوسهم (109). وإيجاد مذاهب أو مجموعات إسلامية متفرقة متصارعة، واستخدامها في محاربة الدول الإسلامية. وتشجيع المذاهب الإباحية والملحدة المعادية للإسلام، بنشر الفساد الأخلاقي، ونشر دعارة الجنس بطرق كثيرة، كالملاهي الليلية وفرق الغناء والرقص، فمثلاً أوجدت الصهيونية العالمية عائلات في بغداد لنشر الرذيلة وأسمائهن في الكونجرس الأمريكي مدعومة برواتب بالدولار شهرياً، فضلا عن الأدبيات الفاضحة، من كتب وقصص الجنس والدعارة، التي تزين طرق الفساد وأفلام السينما والفيديوهات وبرامج الإذاعة و التلفزيون وما تبثه الأقمار الصناعية والصحف والمجلات. وأفضع من ذلك ما يقدمه الانترنت من بذاءة الخلق وجراءة الجريمة البشعة دون تورع، وكذلك تشويه شخصية العلماء ليقل أثرهم ويضعف استجابة الشباب لهم وغيرها. مما تعاني منه الأمة، من إفساد لشبابها وأجيالها حتى يضعفوا ولا يستطيعون أن يتسلحوا ضد معارك العصر، ولا يتمكنوا من المواجهة والصمود أمام من يقود الفساد (110). لهذا يجب على الفرد والأسرة ومؤسسات المجتمع العمل على التوعية والتعليم وحسن التربية واستغلال الطاقة في مختلف الوظائف الاقتصادية والخدمية المباحة لمختلف أنشطة صناعة السياحة ،لتعود بالفائدة للفرد والأسرة والمجتمع حسب الضوابط الشرعية بقوله الله تعالى: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (111).وقوله تعالى(وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ جَمِيعًا مِنهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ) (112).

5: معالجات إسلامية(دينية) لمشكلة أخلاقية السياحة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع:

5-1: معالجات إسلامية لمشكلة أخلاقية السياحية على مستوى الفرد:

إن من مقاصد الإسلام المعتبرة الحفاظ على النفس البشرية التي تمثل أفراد الأسرة والمجتمع ،وبهذا أوجب المحافظة والعناية والتنمية بالطفل والشاب والراشد والكبير، بدءاً من الزواج الشرعي وحسن العشرة ثم الحمل فحرم الإجهاض إلا لسبب يقره المشرع واهتم بالولادة والرضاعة وحث على النظافة وألزم الوالد بالنفقة الحلال، وحُسن التربية والتعليم بما ينفعهم لدينهم ودنياهم. فيكون بذلك مواطنا صالحا في كل أعماله ومنها السياحة سواء كان سائحا أو مستقبلا للسائحين وحينئذٍ لابد أن يكون متسما بالتالي::

1. أن يكون ا قدوة لكل إنسان في حسن التعايش والحب والتآلف، وممارسة السياحة النظيفة. لأن المتمسك بحسن الخلق والتقوى يدخل الجنة. عن أبي هريرة(ر) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر

ما يدخل الناس الجنة فقال: (تقوى الله وحسن الخلق) وسئل عن أكثر من يدخل الناس النار فقال:(الفم والفرج) روه الترمذي، وابن ماجة. وبهذا يكون داعية يهدي الناس إلى الإسلام . ويرسم علاقة قوية بين الأخلاق والسياحة(Tourism and Ethics) (113).

2. أن يتقيد بالتعامل الشرعي، فلا يفوته واجب ديني، كإقامة الصلاة وتقديم النصح والإرشاد. أو دنيوي كالإنفاق على نفسه وأسرته، ولا يرتكب فعلاً مبغضا ومحرماً، بل يبتعد عن كل طريق يؤدي بذاته إلى الحرام كالزنا والظلم والسرقة ،والخلوة بأجنبية تجنباً للفتنة وسداً للذريعة. وانشغال الإنسان بالتكاليف بحسب درجاتها. وكون السياحة من المباح فأنه إذا عمل السائح بنية العمل الصالح كتنشيط النفس وتقوية البدن والتأمل في مخلوقات الله وكونه وعظمته، وللتعلم والتوجيه والعمل الصالح لنيل رضاء الله فإنه مأجور على ذلك ،أما إذا فعله بنية الفساد والمخالفة الشرعية فإنه خروج إلى الحرام فيؤثم ويعاقب عليه .
3. التعرف على البشر وعلى المسلمين، وتقوية الصلة الأخوية والتذكير في الدين والدعوة إلى الله، في كل الأماكن والأوقات بذكر الله والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر عليه لقول الله تعالى(إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ3) (114).وعدم هدر وضياع الأوقات بالترفيه واللعب فقط.
4. أن يترك السياحة إذا غلب ظنه أنه سيقع في بعض المحظورات وارتكاب الذنوب،بدرجة اكبر من جذب المصالح سواءً من تعارف وتنشيط البدن وجلب الأمتعة وغيرها، وذلك استناداً للقاعدة الشرعية (دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح).أو إن كانت ستؤدي إلى الفساد أو ضياع المال والإسراف فيه، والعبث بالوقت والتهاون في الواجبات وضياعها، وذلك للقاعدة الشرعية (سداً للذرائع لان ما يؤدي إلى حرام فهو حرام ،وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب). وترك السياحة إن كانت ستجلب ضرراً عقائدياً وسلوكياً خلقياً أو بدنياً وعقلياً استناداً إلى قاعدة (العذر يزال). فيُزال الضرر بزوال سببه والطرق المؤدية إليه.
5. أن يساهم في تنشيط السياحة المؤدية إلى منافع كتقوية السائحين بالمعارف العلمية والمدارك وتنشيط الجسم والعقل والنفس. والتعاون والدعوة إلى الله وخلق فرص العمل وتقوية الإنتاج والتنمية بما يفيد الاقتصاد، وتعد هذه مقاصد شرعية معتبرة استناداً إلى القاعدة (مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب) (115).ويفترض عمل برامج سياحية ثقافية متنوعة تعمق الفائدة والسلوك الجيد للأفواج السياحية.

6. وعليه ترجيح القيام بالسياحة المؤدية إلى المصالح الأهم من المصالح الأقل أهمية ،وتغليب المصالح الناتجة بشكل اعم وأعظم وأدوم كالشرعية والاقتصادية والمعرفية والتنموية على المصالح التي هي دونها، وان كانت المصالح الأخرى أهم فتقدم على السياحة، فمثلاً يجب على السائح أن يوازن بين مصالحه وواجباته فيُقدم الأهم على المهم، ويُقدم الإنفاق على المعيشة على الإنفاق على السياحة، وكذا الإنفاق على بناء مسكن له على الترحال والترفيه وكذا تسديد ديونه على فواتير الفنادق والغابات والمتاحف وتذاكر السفر، وان يُقدم السياحة الوطنية الداخلية لمعرفة الوطن على الخارجية، والخارجية في العالم إسلامية على بلاد أجنبية لأن البلدان الإسلامية أأمن وأفضل له من الوقوع في المعاصي (116).و يساعد السياح على ذلك التنسيق مع مؤسسات وأوقات السياحة الداخلية والخارجية.
7. أن يتقيد عند زيارة آثار الأنبياء والصالحين والصحابة التابعين وزيارة آثار الأمم السابقة ومساكن المعذبين منهم بما يتوافق مع آداب الشرع .وذلك من خلال الرجوع الى المسئولين على التوعية الإسلامية السليمة للمجتمع الزائر له، و من خلال التنسيق مع مؤسسات ووكالات السياحة الداخلية والخارجية، واستنادا إلى نداءات بعض المنظمات إلى سياحة نظيفة في عدة دول مثل المغرب العربي وتركيا فقد وضح الإسلام وعالج مشاكل الشذوذ الجنسي نتيجة ما تسببه من أمراض متنوعة انتشرت بصحبة السياحة الفاحشة. إلى الإعلان بها والمجاهرة لأنهم اخترقوا ستر الله وجاهروا بالمعاصي، لهذا سلط الله عليهم الأمراض عسى أن يرتدعوا لأن ابتعادهم عن الفواحش إلى طاعة لله جعلها لهم طهراً ووقاية لأفراد المجتمع والبشرية من جميع الأوبئة ولسعادتهم في الحياة الدنيا والآخرة (117). لذا على الدولة والمجتمع القيام بواجبهما من خلال قانون شرعي ينظم كل ذلك حماية للفرد والجماعة، وتطبيقا لشرع الله. ليتمكنوا من تنمية مختلف أنشطتهم ومنها السياحة.

5-2: معالجات إسلامية لمشكلة أخلاقية السياحة على مستوى الأسرة:

إن المجتمع الإنساني وجد من حياة زوجية تسعد النفس وتشبع الرغبة ،وتنمي النوع البشري، لقول الله تعالى(يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (118). ويتمكنوا من التعايش وأعمار الأرض وممارسة مختلف الأنشطة كالسياحة لإقامة الحضارات واستمرار الحياة، لأن الإسلام

مكن المرأة أوالرجل من اختيار شريك الحياة الزوجية من خلال الخصال الحميدة المستحبة التي تشبع غرائزهما وتحد من انتشار الشذوذ والمفاسد في المجتمع، والتي حددها رسول الله ﷺ بقوله:(تُنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدِّين تربت يداك) (119). وقوله (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه). والقوة والأمانة لقول الله تعالى (قَالَت إِحدَاهُمَا يَآ أَبَتِ استَئجِرهُ إِنَّ خَيرَ مَنِ استَئجَرتَ القَوِيُّ الأَمِينُ) (120) وحث رسول الله ﷺ على الزواج بقوله(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضَ للبصر وأحن للفرج).متفق عليه. وتعهد الله ﷻ بعون من أراد العفة بالزواج لقول رسول الله ﷺ (ثلاثة حق على الله عونهم)وذكر منهم (الناكح الذي يريد العفاف) رواه الترمذي. وما ينتج عنه من أبناء وحفدة يمارسون النشاط السياحي وغيره على سطح الأرض حتى في الأماكن المقدسة وذلك لصناعة الحياة. ولو التزم المسلمون بتشريعات دينهم لم يبق في مجتمعهم شاب محروم ولا عانس (121).بل الإسلام جعل الإنفاق على الزوجة والأولاد ومن يعول مستقرين أو سائحين أجر الصدقة وهو محتسبها لقول رسول الله صلى الله علية وسلم(مَن أنفق على نفسه نفقةً يَستعفُ بِهَا فَهيَ صَدقةٌ ومن أنفق على امرأتهِ وولدهِ وأهل بَيتهِ فَهيَ صدقةُ) رواه الطبراني. والآيات القرآنية تبين أن الإنسان يمكنه أن يحقق الغاية السامية للعلاقة الجنسية بين الذكر والأنثى في أي مكان من الأرض بواسطة الزواج من المؤمنات .كما أن سياحة الأزواج مع بعضهم يكسبهم الأجر والمتعة ويحفظ أموالهم ويحترمهم الناس. كما يحققون أكبر سعادة مع أولادهم فتتسع معارفهم و يحصلون على راحتهم النفسية. وتُعد التشريعات الإسلامية أساسيات للسلوك الإنساني في ممارسة النشاط السياحي على الأرض، كون جميع البشر مسافرين إلى الله. وكون المجتمع يضم عناصر السياحة(Family and Tourism).وأمر الله الوالدين بحسن العشرة والتعاون في تحمل أعباء تأديبهم لزيادة الارتقاء بالأخلاق والقيم والتعلم للمهارات والعلوم. وبهذا الخُلُق لا يحتاج الرجل أو المرأة بشكل مستقل إلى أن يذهب للسياحة ليجد كل منهما شخصا يصطنع لأحدهما حسن الخُلُق من أجل ابتزاز ماله وصحته، وسعادته ،وهذا في حقيقة الأمر معصية كبيرة و نشر للرذيلة. وقد نهى الله ﷻ عن مقاربة الزنا من خلال عدم إتباع الأسباب المؤدية له فلا يسافر للسياحة الجنسية مهما أعطي من مغريات. لقوله تعالى (وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً (128). والإسلام أهدى الطهر للذكر والأنثى، وجعل من الزواج رفقة سياحة نظيفة طاهرة(Wife and tourism).فضلا أن الأسرة شركة صغيرة تُنجب وتُعد أي تُصنع القوى العاملة الاقتصادية لمختلف المجالات ومنها السياحة؛. لذا أنزل لله التشريعات السماوية لبناء وتهذيب هذا المصانع الصغير التي تنتج المجتمع الإنساني بشكل سليم ،وعليه يفترض أن كل سائح أن يسيح في

الأرض مع زوجته وأولاده، ليصبحوا دعاة سلوك وتعليم للبشرية بشريعة الله وحماية لهم من أي سلوك يخالفها.

5-3:المعالجات الإسلامية لمشكلة أخلاقية السياحة على مستوى المجتمع:

لقد عمم الله الأخلاق للبشرية جمعاء حيث أمر الله بالإحسان إلى الوالدين ثم شمل جميع الأقارب خارج نطاق الأسرة، ووسع الدائرة بالإحسان إلى اليتامى ثم المساكين ثم الجيران والأصحاب. ثم شمل جميع أفراد المجتمع الإنساني. وأكد الله ذلك بقوله تعالى (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا) (130).وقد أُخذ ت الصور الأخلاقية المكتسبة، عبر الأجيال من التشريعات الإلهية عبر الرسل وما اكتسبت من عادات وتقاليد حميدة. وعدم التخلي عنها لأنها تحمي حق الفرد والأسرة والمجتمع، وكونها أحد القنوات الثقافية للسياحة لها عدة صور منها:

- استثمار القنوات السياحية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها. في نشر التوعية الأخلاقية وتشجيع التحلي بها لتصبح الأنشطة السياحية نظيفة وأكثر نفعاً للمجتمع.
- تقيد المؤسسات السياحية والإعلامية والسياسية والاقتصادية بمعايير وشروط تُراعى فيها الحق الديني والعرفي والبشري لممارسة الأخلاقيات الفردية والأسرية والاجتماعية السليمة. مثال ذلك إلزام السائحين غير المسلمين في بلاد الإسلام باحترام دينها وأخلاقها وعادات مجتمعاتها الإسلامية، بارتداء الملابس الفضفاضة والحجاب. والعمل على إصلاح القنوات الأمنية والإعلامية والسياسية والقضائية والاقتصادية كي تكون أداة لحماية حق الفرد و الأسرة والمجتمع.
- أن تقوم الأمم المتحدة بإيجاد ضوابط وقوانين تحمي حق الفرد والأسرة والمجتمع، وأخلاقها وتحارب الفساد والجريمة، ولا تجعل للانحراف قنوات تخترق الأديان والعادات والتقاليد الحميدة، وتهتك أعراض الفرد والأسرة والمجتمع (131). وإلزام الدول بإيجاد وتنفيذ القوانين التي تحمي حق الفرد والأسرة والمجتمع حسب تشريعات دينها.
- توجيه الطاقات البشرية للفرد والأسرة والمجتمع(جسدية وفكرية و مالية وغيرها) للاستغلال التنموي السليم المتوافق مع الأعمال المشروعة.
- أن تقدم المؤسسات السياحية الخدمات الإنسانية السليمة الموافقة للشرع ،ومن ثم يجب منع تقديم الخمور، وعدم السماح بالاختلاط المُشين وتقديم النساء،وأن لا تكون برامج الحفلات فيها مخالفة

للشرع وان لا تستعمل النساء والأطفال في هذه المؤسسات حمايةً للأخلاق والأعراض، والأموال، وأن تكون تحت إشراف ومراقبة شرعية مستمرة والتقيد بالملابس والأخلاق الإسلامية،وكذلك بقية المؤسسات السياسية والإعلامية والاجتماعية (132).وهذا يُمكن مجتمعات العالم من اكتساب الأخلاق الإسلامية السامية وغيرها، وتتحلى بها، أو تتمسك بأخلاقها وعاداتها النبيلة التي تتوافق مع أخلاق وعادات المجتمعات الإنسانية السليمة.

6:النتائج والتوصيات:

6-1: النتائج :

خرجت السياحة عن طابع الدين والعرف السليم. حيث تحول كثير من مقاصد الوظيفة السياحية الصحيحة إلى ممارسة اللهو وتلبية متطلبات الشهوات. وضعف التزام الفرد والمجتمع والمؤسسات بالدين والعادات والتقاليد الحسنة مما أدى إلى تعميق بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية. وإن أفراد الأسرة في المجتمع الإنساني بحاجة ماسة لإتباع وتطبيق أخلاق الإسلام للحصول على حياة سعيدة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع.في حين أن أنماط السياحة كثيرة وقد أجملت بتسعة أنواع بعضها متوافق مع الشروط الشرعية وبعضها يوجد في بعض أنشطتها مفاسد(معاصي) تخرجها عن الشروط الشرعية. وأخرى يغلب على أنشطتها المفاسد. والله أعطى الإنسان جميع النعم التي تشبع مختلف شهواته ضمن إطار ضوابط التشريع والعقل ومن أهمها النكاح المشروع سببا للمتعة النظيفة (الطهر) والتناسل والمودة والرحمة، كما أن الزواج أحد روابط الرفقة السياحية بين الزوجين في الأرض. فضلا أن الله جعل الإنسان خليفته في الأرض للمشي فيها وأعمارها بمختلف الوظائف ومنها تنمية أنوع صناعة السياحة النظيفة حتى لا يفسد فيها..

6-2: التوصيات :

- ❖ أن السياحة بحاجة إلى تقديم برامج دائمة وفصلية متنوعة تربوية تعليمية ترويحية بوسائل مختلفة هادفة، تغطي أنشطة السائحين وأوقاتهم اليومية والشهرية والفصلية.غايتها نشر الوعي الديني والأخلاقي والثقافي والاجتماعي والوطني والإنساني، بما يتناسب مع جميع الأعمار، تحصيناً للأطفال والرجال والنساء، ولإشغال أوقات الجميع بالفائدة والمتعة وبما يوافق الشرع والمعاصرة.
- ❖ الحد من الإباحة الجنسية من خلال تسهيل الارتباط الشرعي بين الشباب من الجنسين بأقل المؤن، وابسط الوسائل.(مثل إقامة الأعراس الجماعية، لأنها تزيل المظهرية وتقلل من الكلفة وتشجع على عمل الخير) منذ سن مبكر، بحيث يُشبعون غرائزهم آخذين بسياسة تأخير الإنجاب حتى يتمكنوا من استمرار إشباع غرائزهم بالحلال ومحافظين على الجسد والعرض والدين والمال والعقل. وحتى لا تثقل عليهم المسئولية فوق طاقتهم ويصاحب ذلك تمكينهم بالسعي ليتعلموا و يحصلوا على عمل أو

حرف تخدم السياحة النظيفة وغيرها من الأنشطة ،مُعتمدين بها على أنفسهم فتسير حياتهم طبيعية جنسياً وعمليا. فلا يشذ سلوكهم للحرام ومخالفة المشرع خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية. التي من غاياتها نضج مجتمعاتها فيحافظون على أسرهم ودينهم، وأخلاقهم ومجتمعهم و يؤثرون بالسلوك الحسن في المجتمعات الأجنبية التي أفسدت دينها فخلطت حرامه بحلاله،وعمتهم الفاحشة وهم بحاجة ماسة لدين الله الإسلام الذي ارتضاهُ للبشرية،وأباح الزواج وحرم الزنا والشذوذ الجنسي، وجعل الزواج طهرا ووقاية من الأمراض ومفتاحا للرزق والسعادة.

- ❖ حماية الزوجات من الطلاق بدراسة وحل المشاكل المؤدية إلى ذلك، وتوعية الأزواج والشباب القادمين على الزواج بمخاطر الطلاق والتفكك الأسري وتقييده بالقيود الشرعية له. وتوفير وتحديد الإعمال المناسبة للجنسين في مختلف الأنشطة الاقتصادية كالسياحة وغيرها.
- ❖ استبدال الحفلات السافرة في الفنادق والملاهي الليلية لأنها تحتوي على أعمال وممارسات محرمة شرعا وعقلا. بالفن النظيف كالأهازيج الشعبية المتناسبة مع العادات والتقاليد الحميدة لأي مجتمع وجميعها في المباح المتوافقة مع الشروط الدينية والتقاليد الحميدة في جميع مناطقها حسب المقومات التي تتوفر لكل نوع مثلاً العلاجية في المناطق الجبلية والساحلية حسب المواسم و نوع المياه المعدنية العلاجية، حسب شروط خدمة المواطن بالدرجة الأساسية والشروط الإسلامية وكذا السياحة الثقافية والدينية. لخلق سياحة داخلية مفيدة للمجتمع ترويحيا وعلاجيا وللبناء المعرفي والجسدي والنفسي والمحافظة على المجتمع ودينه وتحقق تنمية في مختلف أقاليم الدولة وتوفر له عملات حرة.

والحمد لله رب العالمين،،،

7:الهوامش:

(1) سورة المّلك آية (15).

(2) سورة النحل آية (90).

(3) الظاهر،نعيم،2001م،مبادئ السياحة،عمان،ط1،دار النشر والتوزيع والطباعة. ص 35و36.

(4) المصدر نفسه، (ص 45-46و79).

(5) صالح،حسن،عبد القادر،الجغرافيا الاقتصادية،القسم الثاني،الباب الثالث،الفصل العاشر،السياحة في الوطن العربي، بدون تاريخ.ص587.والظاهر،مصدر سابق، ص33.

(6) لاسكورين، هيكتور، سيالوس، والشامي، نجاة، يحي،ترجمة:علوي السقاف،2001م،السياحة البيئية في اليمن، صنعاء. ص5. صالح ،محمد ،حزام الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء، دراسة في الجغرافية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 1420هـ - 1999م. ص.18. يونس،حسام،حامد،15-17إكتوبر2002م،تطور صناعة السياحة في الوطن العربي وأثر الحصار على السياحة في العراق، مؤتمر السياحة ودورها في التنمية في الوطن العربي، جامعة ذمار ص39.

(7) القحطاني،محمد ،مفرح و إبراهيم،عبد المنعم،علي، دراسة السياحة في المملكة العربية السعودية مجال للجغرافيا التطبيقية، سجل أعمال وفعاليات الندوة الجغرافية السادسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية 14–16 ذو القعدة 1419هـ،2–4مارس 1999م،مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز ط1,1427هـ،2006م. ص 209–211. صالح،حسن،عبد القادر،الجغرافيا الاقتصادية،القسم الثاني،الباب الثالث،الفصل العاشر،السياحة في الوطن العربي،بدون تاريخ. ص587.

(8) الشويرخ ،فهد ،عبد العزيز،الأسرة المسلمة،مجلة الجندي المسلم،2004/5/1م،2005/1/15م. موقع: http://www.rawnaa.com/articles/full_article.cfm?id=2425

(9) بواعنه،رياض، 2006/5/18م،الشباب السياحة والأخطار،الموقع العربي العملاق، باب، المقال، الرياض. http://www.rawnaa.com/articles/full_article.cfm?id=2425

(10) عبد الله،عمر،محمود،الطب الوقائي في الإسلام، ط1، شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، العراق، الموصل،1410هـ،1990م.،ص25و27.

(11) الضياني،خالد،الحج سياحة في رحاب التوحيد ،السياحة الإسلامية ،العدد(9)ذو القعدة–ذو الحجة1424هـ، كانون الثاني– شباط،2004م،مجلة تصد كل شهرين،مؤسسة جوزيف.د.الرعيدي .للطباعة بيروت – لبنان، ص73.

(12) أنيس،إبراهيم،وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول ،الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي ،بيروت لبنان. ربيع أول 1392هـ، الموافق مايو1972م، ص467.

(13) سورة التوبة آية(2).

(14) الدمياطي، شرف الدين،عبد المؤمن، بن خلف،613– 705هـ،اعتنى به وراجعه،عبد الغني مستوى،1428هـ ،2007م،المتجرالرابح في ثواب العمل الصالح، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. ،ص196.

(15) سورة الحج آية (27).

(16) أبو النور،محمد ،الأحمدي،لجنة القرآن والسنة،المنتخب في تفسير القرآن الكريم،ط11، القاهرة، محرم1406هـ ، 1985م. ص491.

(17) سورة آل عمران آية(96–97).

(18) آل الشيخ،صالح، بن عبد العزيز، بن محمد ،بن إبراهيم، ،موسوعة الحديث الشريف الكتب السنة(إشراف ومراجعة، دار السلام للنشر المملكة العربية السعودية ط3.محرم1421هـ= ابريل 2000م، ص2561.

(19) الحوري،مثنى،طه،والدباغ،إسماعيل،محمد،علي،2001م،مبادئ السفر والسياحة،عمان،مؤسسة الوراق للنشر، ص44.

(20) السكر،مروان،1999م،مختارات من الاقتصاد السياحي،ط1، مجدلاوي، عمان.ص13–14.

(21) عبد السميع،صبري،1996م،نظريات السياحة،،ص7–9.

(22) صالح ،محمد ،حزام،مصدر سابق،1999م،ص8,9.

(23) السران،حسن،موقع قناة الجزيرة ،2005م. http://www.aljazeera.net . /nr/exerxes/95249b96-(596-4bb2-8b5d-id114a8a6bed.htm

(24) الحوري،مثنى،طه،والدباغ،إسماعيل،محمد،علي،2001م،مصدر سابق،ص49-48.

(25) غنيم،عثمان،محمد،وسعد،نبيتا،نبيل،التخطيط السياحي،في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل،عمان،1999م،ص23.

(26) سورة التوبة آية(112).

(27) سورة التحريم آية (5).

(28) سورة التوبة آية(2).

(29) أبو النور،محمد1985م.مصدر سابق،ص256،والمجلس الاستشاري،2000م،ص347-348.

(30) سورة الملك آية(15).

(31) ألحمصي،محمد،حسن،1999م،تفسير وبيان مفردات القرآن الكريم،بيروت،مؤسسة الإيمان،ص187و563.

(32) النووي،أبي زكريا،يحيى الدين،نزهة المتقين، شرح رياض الصالحين، الجزء الثاني،الطبعة السادسة،د.مصطفى،سعيد الخن، البلقاء، مؤسسة الرحالة،1404هـ1984م، ص931.

(33) الدمياطي،1428هـ،2007م،مصدر سابق، ص193.

(34) سورة الكهف،آية(66).

(35) الجمرة،قايد،حسن،محاضرات في جغرافية السياحة،بقسم،الجغرافيا،كلية العلوم ألإنسانية، جامعة ألإمارات المتحدة، 2005م،ص1-2.

(36) سورة آل عمران آية (190-191).

(37) سورة الغاشية آية (17-20).

(38) سورة الأنعام آية (162-163).

(39) سورة الداريات آية (56).

(40) سورة الروم آية (21-22).

(41) سورة الجاثية آية (12-13).

(42) سورة الملك آية (15).والمحلي،محمد،أحمد ا،والسيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر،تفسير الجلالين، دارالمعرفة بيروت ،بدون تاريخ،ص268و746.الجمرة،2005م،مصدر سابق،ص1-2. المطبقاني،عبد الكريم،و نورا لدين،موقع باب المقال الموقع العربي العملاق.والموقع صوت الدعوة ،أخلاقيات السياحة1/15 /2005م،ص2.8584 =?id _article .cfm http://www.bab.com/articles/full

(43) عاشور،أحمد عبيس،1391هـ،1972م،الفقه الميسر،دار الفكر،بيروت،ص172-176.

(44) الحوري،مثنى،طه،والدباغ،إسماعيل،محمد،علي،2001م،مصدر سابق،.ص44و45.

(45) سورة الملك آية (15).

(46) الحوري،مثنى،طه،والدباغ،إسماعيل،محمد،علي،2001م،مصدر سابق،.،ص48).

(47) الحسنينة،سليم،1998م،تنظيم الأسرة فكراً وواقعاًوطموحاً،وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية،دمشق،ص14

(48) مطهر ،محمد،محمد،وآخرون،بدون تاريخ،المرأة والتنمية في اليمنية،صنعاء ،ص56-57.

(49) الحسنينة،سليم،1998م،مصدر سابق،ص14-16.

(50) أنيس،إبراهيم،وآخرون،1972م،مصدر سابق،ص252.

(51) أبو النور ،محمد، 1406هـ،1985م،مصدر سابق،ص105-106، 844.

(52) القاسم،عبدالملك،محمد،دروس،رمضان40درساًلمن أدرك رمضان،ط2،دار القاسم للنشر،السعودية الرياض،1421هـ، ص221.

(53) سورة القلم آية (4).

(54) ألنعيمي،فاضل،النفس الإنسانية في القرآن الكريم،ط1،دارالفكر،1421هـ 2000م.ص143الدمياطي،شرف الدين،عبد المؤمن، بن خلف،2007م،مصدر سابق،ص353 و356.

(55) ألنعيمي، 2000م،مصدر سابق،ص141-142.

(56) القاسم،عبد الملك،محمد،،1421هـ،مصدر سابق،ص223و83-84.

(57) سورة النجم آية (39).

(58) عاشور ،أحمد عبيس،1972م،مصدر سابق،ص172 - 176.

(59) سورة التوبة آية (112).

(60) الدمياطي، شرف الدين،عبد المؤمن، بن خلف،2007م،مصدر سابق،ص193.

(61) سورة الحجرات أية (13).والسكر ،مروان،1999م،مختارات من الاقتصاد السياحي،مجدلاوي،عمان،ص14-15. الزوكه،محمد،خميس،صناعة السياحةمن المنظورالجغرافي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1422هـ. ص115. أبو النور ، محمد،1406هـ،1985م،مصدر سابق، ص764.

(62) سورة آل عمران آية (96و97).

(63) ألحمصي،محمد،حسن،1999م،مصدر سابق،ص62.

(64) أبو النور ،محمد، 1406هـ، 1985م،مصدر سابق،ص45).

(65) آل الشيخ،صالح، بن عبد العزيز ، بن محمد ،بن إبراهيم،2000م،مصدر سابق،ص92.

(66) عاشور ،أحمد عبيس،1972م،مصدر سابق،ص172-174.

(67) عبد السميع،صبري، 1996م،نظريات السياحة،مصر ، ص64.

(68) موسى،علي،حسن،2004م،السياحة في سورية،دمشق،ص336-337.

(69) سورة لُقمان آية (6).

(70) عبد العزيز بن عبد الله بن باز ،بدون تاريخ،الرسالة السادسة،مختارات من فتاوى الشباب،دار بن الأثير،ص8.

(71) موسى،علي،حسن،2004م،مصدر سابق، ص336-338.

(72) عبد السميع،صبري، 1996م،مصدر سابق، ص64.

(73) موسى،علي،حسن،2004م،مصدر سابق ،ص 336-337.وعبد الله، 2000م،ص33.

(74) السكر،مروان ،1999م، مصدر سابق،ص15-16.

(75) موسى،علي،حسن،2004م،مصدر سابق، ص338، 339.

(76) عبد السميع،صبري، 1996م،مصدر سابق، ص71.وعبد الله ، 2000م، ص32.

(77) الزوكه،محمد، خميس، 1422هـ،مصدر سابق، ص110.الجمرة،قايد،حسن ،2005م،مصدر سابق، ص11.

(78) الظاهر ،نعيم،2001م،مصدرسابق،ص195-196.الحوري،مثنى،طه،والدباغ،إسماعيل، محمد،2001م،مصدر سابق، ص83و88.

(79) الحوري،مثنى،طه، والدباغ،إسماعيل، محمد،2001م،مصدر سابق،ص108-112.

(80) عبد السميع،صبري،1996م،مصدر سابق،ص27و65.والخطيب،،خلود،2000م،ط1، مصر،هلا للنشر والتوزيع، ص115-116.

(81) سورية الأعراف آية (74).

(82) أبو النور، محمد، 1406هـ، 1985م،مصدر سابق،ص217.

(83) سورة الحج آية (45-46).

(84) ألحمصي،محمد،حسن،1999م،مصدر سابق،ص337.أبو النور، محمد، 1406هـ، 1985م، مصدر سابق،ص495.

(85) عبد الله،يوسف،محمد،2000م،الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته،نحو متقبل واعد للسياحة في اليمن،ص32.الزوكه،محمد،خميس، 1422هـ،2002م،مصدر سابق، ص112.

(86) عبد السميع،صبري، 1996م،مصدر سابق،ص71-72 و82—83.

(87) السكر،مروان ،1999م، مصدر سابق،ص16.

(88) الحوري،مثنى،طه، والدباغ،إسماعيل، محمد،2001م،مصدر سابق،ص84-85.

(89) سورة الإسراء آية (27).

(90) سورة العصر آية(1-3).و ألحمصي،محمد،حسن،1999م،مصدر سابق،،ص601.

(91) لسكر،مروان ،1999م، مصدر سابق،ص17.

(92) موسى،علي،حسن،2004م،مصدر سابق، ص340.

(93) عبد السميع،صبري، 1996م،مصدر سابق،ص73-75.

(94) سورة النساء أية (1).

(95) سورة الأنفال آية (75).

(96) الخطوط الجوية اليمنية،حقائق عن موهبة المغازلة،مجلة الخطوط الجوية اليمنية،العدد(27)،مطبعة دسمال،دبي، الإمارات العربية المتحدة، إبريل-يونيو2008م. ص78.

(97) سورة ق آية (18).

(98) الدولية،منظمة العفو،2001م، تقرير العام 2001م،لندن،ص13-14.

(99) . الزوكه،محمد، خميس، 1422هـ،2002م،مصدر سابق،ص291.

(100) الجمرة،قايد،حسن ،2005م،مصدرسابق،ص24.الهمداني،عبد الهادي ،وآخرون،التخطيط للتنمية السياحية، الدار الاستشارية اليمنية–صنعاء 2001م،ص37–38.

(101) الزوكه،محمد،خميس،1422هـ،مصدرسابق،ص291.غنيم،عثمان،محمد،وسعد،نبيتا،نبيل، 1999م،مصدر سابق،ص179.القحطاني،محمد،مفرح وإبراهيم،عبد المنعم،علي،2006م،ص116.

(102) لأندي ،ديبورا،الكندية،المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز4.9مليون إصابة جديدة بالإيدز، صحيفة الاتحاد الإماراتية العدد بدون، الثلاثاء20 شوال 1426هـ الموافق 22نوفمبر 2005م.الزوكه، محمد، خميس، 1422هـ،مصدر سابق ص291.

(103) الصحةوالطب،ملحق أسبوعي يصدرعن"دارالخليج "للصحافةوالنشر،العدد12/368,10 /2005م ،ص7,8. أبو النور،محمد،1406هـ،1985م،مصدر سابق،ص516–517.فاروق، شيرين، عمل المرآة ليلاً، معاناة على مدار الساعة، العدد9707.جريدة الخليج،الإمارات العربية،دبي، الجمعة 14 ذي القعدة 1426هـ 16 /12 /2005 م.

(104) الفقيه،عادل،صالح،2007/7م،ظاهرة العولمةأهدافها–مضامينها سبل مواجهتها،دارالكتاب الجامعي،ص68

(105) ابن باز وابن عثيمين،1412هـ،1992م ،مصدر سابق،ص16–17.

(106) الفقيه،عادل،صالح،2007/7م،مصدر سابق،ص28.الإسلام،مفكرة، 2006/5/19م،المرآة والسياحة الجنسية والتفكك الأسري في الغرب، الموقع http://www.islammemo.cc/arkam/printnews.asp?idnews=140

(107) الدولية،منظمة العفو،2001م،ص39–41.

(108) أبو النور، محمد،1406هـ، 1985م،مصدر سابق،ص105–106، 844.

(109) المحيش،نبيل،بن عبد الرحمن، 1412هـ، 1991م.مخطط تدمير الإسلام وإبادة المسلمين في العصر الحديث ،ط1، دار المنار بالخرج،ص32–35. والعمري،علي بن حمزة،برنامج أفتحوا الأبواب،قناة الرسالة الفضائية يوم الجمعة،2008/8/14م.الساعة2,30–3م.

(110) سورة النحل،آية (90).

(111) سورة الجاثية (12–13).

(112) الدمياطي، شرف الدين،عبد المؤمن، بن خلف،2007م،مصدر سابق،ص349–353.

(113) سورة العصر آية (3).

(114) المطبقاني،عبدالكريم،ونورالدين2005/2م،مصدرسابق،ص16,15.ابن باز،وابن عثيمين، الفتوالاجتماعية، جمعها خالد عبد الرحمن، الجزء الثاني،ط،دارالمدار للنشر،1412هـ، 1992م.،ص16–17 ،42.الجمرة، قايد، حسن، 2005م،مصدر سابق،ص26–28.

(115) المطبقاني،عبدالكريم،ونورا لدين،مصدر سابق2005/2م،ص17–18.والدعوة،2005م،ص3

(116) عبد الله،عمر ،محمود،1410هـ،1990م،مصدر سابق،ص155-156.أبوالنور ،محمد،1406هـ،1985م، مصدر سابق،ص51.

(117) سورة النساء،آية (1).

(118) السورية،موقع،مدينة،قارة،2005م، http://www.qarah.com/forum/Show Thread.asp? forum_id =1 topic _id= &page=13258&h=&#1

(119) سورة القصص آية (26).

(120) عبد الله،عمر ،محمود،1410هـ،1990 م،مصدر سابق،ص87-88.

(121) الدمياطي،شرف الدين،عبد المؤمن،بن خلف،2007م،مصدر سابق،ص337.أبو النور ،محمد،1406هـ، 1985م، مصدر سابق،ص145.

(122) سورة الأحزاب آية (21).

(123) أبو النور، محمد، 1406هـ، 1985م،مصدر سابق،ص625.

(124) سورة النساء،آية (19).

(125) سورة الطلاق آية (7).

(126) الصغير، فالح،بن محمد،1427هـ،المرأة المسلمة ومسئوولياتها في الواقع المعاصر دراسة تأصيلية شرعا وواقعا، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ،الرياض، ص20و49-52.

(127) سورة الإسراء آية (32).

(128) الدمشقي،إسماعيل،القرشي،بن،كثير ،1415هـ،1995م.تفسيرالقرآن،العظيم،الجزءالثالث،ط7،جديدة ومصححة، دار المعرفة، بيروت، لبنان،ص41.عبد الله،عمر ،محمود،1410هـ،1990م،مصدر سابق، ص105-106.

(129) سورة النساء آية (36).

(130) نور الدين2005/2م،ص17-18.الجمرة،قايد،حسن ،2005م،مصدر سابق،ص26-28.

(131) الشويرخ،فهد،عبد العزيز ،،2004/5/1م،2005/1/15م.مصدر سابق.

(132) الشويرخ،فهد،عبدالعزيز ،،2004/5/1م،2005/1/15م.مصدرسابق.